"22عاماً من التعبير الحر والمسؤولية الوطنية"

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير
فخري كريم

جريدة سياسية يومية

العدد (6047) السنة الثالثة والعشرون - الأحد (14) كانون الأول 2025

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد (768) لسنة (2004)

8 صفحات مع الملحق (500) دينار

www. almadapaper. net
Email: info@almadapaper. net

follow us on our Website
or download Al Mada App
on stores

Google play App Store

يمكنكم تحميل تطبيق
(المدى) على هواتفكم
من خلال قراءة QR Code:

الأنواء الجوية تحذر من موجات ضباب كثيفة

■ بغداد / المدى

حذرت هيئة الأنواء الجوية، من عودة موجات الضباب خلال ساعات فجر وصباح اليوم الأحد، مبينة أنها ستتشكل في معظم مدن البلاد، مع ازدياد كثافتها باتجاه المناطق الشمالية والشرقية. وأوضحت الهيئة في بيان أن "تشكل الضباب يأتي نتيجة ارتفاع معدلات الرطوبة وهدوء الرياح، ما يؤدي إلى تراجع ملحوظ في مدى الرؤية الأفقية قد يصل إلى حد الانعدام، لا سيما على الطرق الخارجية». ودعت الهيئة "مستخدمي الطرق السريعة إلى اتخاذ أعلى درجات الحيطة والحذر أثناء القيادة خلال تلك الساعات، لحين تحسن الرؤية تدريجيًا قبل ساعات الظهر".

فخري كريم قلدهن ميداليات "100 نون عراقية"

في ختامه.. معرض العراق الدولي للكتاب يكرّم نخبة من النسوة العراقيات

■ بغداد / المدى

اختُتمت، مساء السبت، فعاليات معرض العراق الدولي للكتاب بنسخته السادسة، بحفل تكريم خاص احتفى بنخبة من النسوة العراقيات اللواتي قدّمن منجزًا بارزًا في مجالات الفكر، الأدب، الثقافة، والعمل العام، وذلك ضمن فعالية «100 نون عراقية» التي حملتها دورة هذا العام.

وقدم الأستاذ فخري كريم، رئيس مؤسسة المدى للإعلام والثقافة والفنون، مدالية «100 نون عراقية» للمكرّمات، في لفتة رمزية تهدف إلى تسليط الضوء على الدور المؤثر الذي اضطلعت به المرأة العراقية في صياغة الوعي الثقافي والاجتماعي خلال العقود الماضية.

وأدارت حفل التكريم الإعلامية المعروفة نور الماجد، التي قدّمت فقرات الحفل وقدّمت نبذات مختصرة عن مسيرة المكرّمات، مؤكدة أن هذا التكريم يأتي اعترافًا بمنجز حقيقي ترك أثره في المجال العام، وأسهم في تعزيز حضور المرأة العراقية في مختلف ميادين الإبداع والعمل.

وشمل التكريم كلًا من: أمل المدرس، آمال كاشف الغطاء، أم قصي، عالية طالب، لامعة طالباني، لاهاي عبد الحسين، نادية العزاوي، هناء أدور، هدية حسين، فاطمة الربيعي، فوزية عارف، شميران مروكي، سافرة جميل حافظ، عواطف نعيم، منى سعيد، وميسلون هادي. واحتفى المعرض بـ100 سيدة عراقية قدمت منجزا بارزا في مختلف المجالات خلال 100 عام.

كما قدمت فرقة بغداد التراثية باقة من الموسيقى والاغانية التراثية. ويأتي هذا الحفل ضمن الرؤية الثقافية لمعرض العراق الدولي للكتاب، التي تسعى إلى إعادة الاعتبار للسير النسوية المؤثرة، وتثبيت حضورها في الذاكرة الثقافية العراقية، بوصفها جزءًا لا يتجزأ من تاريخ البلاد الحديث ومن مسارها المعرفي والإنساني

رسائل واشنطن الأخيرة: إمّا الدولة أو العزلة القائم بالأعمال الأميركي لـ(المدى): حان الوقت لتفكيك الجماعات المسلحة

■ بغداد / تميم الحسن

في كواليس ما بعد الانتخابات، يقف «الإطار التنسيقي» أمام مفترق طرق لا يشبه ما سبقه. اختبار قاس لتشكيل الحكومة المقبلة، حيث لا يملك ترف الوقت ولا هامش المناورة المعتاد: إمّا الاقتراب من واشنطن، أو انتظار مفاجآت قد لا تكون في صالحه.

خلال الأسابيع التي تلت انتخابات الشهر الماضي، لم تكن الرسائل القادمة من الجانب الأميركي عابرة. مسؤولون في واشنطن نقلوا إلى التحالف الشيعي ما يشبه «خارطة طريق» واضحة المعالم، تُقرأ بوصفها عرضاً سياسياً بقدر ما هي إنذار مبطن.

الخارطة، بحسب ما تسرّب من تفاصيلها، تبدأ بشرط حاسم: إبعاد فوري للجماعات المسلحة المدعومة من طهران عن أي موقع رسمي في الدولة، بلا استثناءات ولا صيغ رمادية. في المقابل، تعد واشنطن بحزمة مغرية: عشرات المليارات من الدولارات، شراكات اقتصادية طويلة الأمد، ودعم سياسي فعّال.

وكان «الإطار» قد أعلن الشهر الماضي نفسه الكتلة الأكبر في البرلمان، بعدد يصل إلى 170 نائباً، إثر انضمام كتلة «الإعمار والتنمية» التي يتزعمها رئيس حكومة تصريف الأعمال محمد شياع السوداني. هذه الكتلة كانت صاحبة الحصة الأكبر في الانتخابات الأخيرة، بحصولها على 46 مقعداً، ما أعاد رسم موازين القوة داخل التحالف الشيعي.

وللمرة الأولى منذ شهر، بدا أن الضباب ينقشع قليلاً داخل أروقة «الإطار التنسيقي». قائمة شبه نهائية بأسماء المرشحين لرئاسة الحكومة وصلت أخيراً إلى قادة التحالف، في خطوة بدت وكأنها إيذان بانتقال المفاوضات من مرحلة الجس إلى مرحلة الفرز.

■ التفاصيل ص3

وداع يونامي.. العراق يطوي صفحة الوصاية الدولية ويتجه نحو مرحلة السيادة الكاملة

■ ترجمة/ حامد احمد

مع اقتراب موعد انتهاء مهمة بعثة الأمم المتحدة لمساعدة العراق، يونامي UNAMI، في 31 ديسمبر / كانون الأول الحالي، ذكر رئيس البعثة محمد الحسان ان العراق وعبر 22 عاماً من الدعم الاممي مستعد للانتقال الى مرحلة جديدة لتعزيز سيادته ووحدته الإقليمية، مشيرا الى ان العراق ومع احتياطياته النفطية الكبيرة، فانه لا يحتاج الى مساعدات مالية، بقدر ما يحتاج الى دعم واسناد المجتمع الدولي. وتذكر يونامي في تقرير لها ترجمته (المدى). انه بعد أكثر من عقدين من العمل جنبا الى جنب مع العراق خلال الحروب، والاضطرابات السياسية، ومحاربة ارهابيي تنظيم داعش، تنتهي ولاية بعثة الأمم المتحدة لمساعدة العراق، يونامي، في 31 ديسمبر / كانون الأول، وهو اختتام وصفه رئيس البعثة بتنه "مشرف، وعن كرامة واستحقاق.» في مقابلة مع أخبار الأمم المتحدة، قال محمد الحسان، الممثل الخاص للأمين العام ورئيس بعثة UNAMI، إن انتهاء البعثة يعكس المدى الذي وصل إليه العراق منذ تأسيسها في عام 2003، عندما كان البلد يخرج من عقود من الديكتاتورية والحروب الإقليمية والرعب الذي خلفه تنظيم داعش الإرهابي.

وأضاف: "عندما بدأت UNAMI، كان العراق مختلفاً جداً عما هو عليه اليوم". فقد تعرّض مقر الأمم المتحدة في بغداد لهجوم بعد أيام قليلة من وصول البعثة في أغسطس 2003، أسفر عن مقتل 22 موظفاً وإصابة أكثر من 100 آخرين.

■ التفاصيل ص2

القضاء يوجه بتقليل التوقيف والحبس واعتماد البدائل القانونية

■ بغداد / المدى

وجّه مجلس القضاء الأعلى، عبر رئاسة الادعاء العام، المحاكم كافة بالعمل على تقليل حالات التوقيف والحبس، واعتماد البدائل القانونية كلما كان ذلك ممكناً، وذلك بهدف التخفيف من حالات الاكتظاظ في السجون والمواقف التابعة لوزارتي الداخلية والعدل.

وبحسب الكتاب الرسمي الصادر عن رئاسة الادعاء العام، فإن التوجيه جاء استناداً إلى مخرجات اجتماع رسمي عُقد بحضور ممثلين عن وزارات الداخلية والعدل والصحة، وبموافقة رئيس مجلس القضاء الأعلى، حيث تضمن عدداً من الضوابط، أبرزها عدم اللجوء إلى توقيف المطلوبين إلا في الحالات الوجوبية التي يفرضها القانون، مع مراعاة ظروف القضية والجريمة وشخصية المتهم.

كما شدد الكتاب على ضرورة أن تكون مدة التوقيف قصيرة ومحصورة بحدود متطلبات التحقيق، والإسراع في إطلاق سراح المتهمين بكفالة متى ما كان ذلك جائزاً قانوناً، وبما ينسجم مع طبيعة الجريمة وظروف المتهم، وضمان حضوره أمام الجهات القضائية عند الطلب.

وأكد التوجيه أيضاً على اعتماد الحكم بالغرامة بدلاً من الحبس أو السجن عند توفر السند القانوني، وبما يحقق الردع المطلوب دون اللجوء إلى العقوبات السالبة للحرية، مع إشعار المحاكم المختصة بالعمل بموجب هذه التوجيهات.

ويأتي هذا الكتاب في إطار السياسات القضائية الهادفة إلى تحقيق التوازن بين تطبيق القانون وحماية الحقوق، ومعالجة الإشكالات العملية المرتبطة بالاكتظاظ داخل مراكز الاحتجاز.

السوداني: جنبنا العراق تداعيات الصراع بالعالم والمنطقة

■ بغداد / المدى

أكد رئيس الوزراء محمد شياع السوداني، اليوم السبت، أن حكومته استطاعت تعزيز وتطوير علاقاتنا الإقليمية والدولية وتجنيب البلاد تداعيات الصراع والأزمات في المنطقة.

وقال رئيس الوزراء في المؤتمر الصحفي المشترك مع الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش: "نعتز بمواقف غوتيريش وتعاونه البناء وحرصه على إنجاز الكثير من الملفات والقضايا، وتعزيز العلاقة بين العراق والمنظمة الدولية، ونثمّن عالياً مسيرة عمل بعثة يونامي في العراق منذ تأسيسها عام 2003، في بلد عانى عقوداً من الديكتاتورية والحروب والإرهاب، لكنه خرج منتصراً بتضحيات أبنائه وشجاعتهم».

وأكد أن "انتهاء مهمة بعثة يونامي لا يعني نهاية الشراكة بين العراق والأمم المتحدة، وإنما يمثل بداية فصل جديد من التعاون، خصوصاً في مجالات التنمية والنمو الاقتصادي الشامل وتقديم المشورة، وعلاقتنا مع الأمم المتحدة من خلال بعثة يونامي كانت محورية وفاعلة لتلبية احتياجات العراق ومساعدته، حتى بلغ مرحلة الاعتماد على نفسه بشكل كامل».

وأكمل أن "ملف العلاقة انتقل اليوم من جهود إدارة الأزمات إلى جهود التخطيط التنموي طويل الأمد، والاعتماد على الجهود الذاتية"، مبيناً أنه "بصمود الشعب العراقي وتكاتف أبنائه بكل مكوناتهم وأطيافهم حققنا الأمن والاستقرار والازدهار والكثير من الإنجازات الوطنية». وتابع: "نجحنا في ترسيخ دعائم الديمقراطية عبر إجراء الانتخابات النيابية السادسة، وقبلها انتخابات مجالس المحافظات وانتخابات برلمان إقليم كردستان العراق، والالتزام بتنفيذ الدستور"، مشيراً إلى أن "الانتخابات الأخيرة وُصفت بأنها الأكثر تنظيماً ومصداقية، وجرت بأجواء حرة، كما إنها سجلت زيادة ملحوظة في إقبال الناخبين، حيث تجاوزت 56%». وقال: "سنواصل العمل والمضي بتنفيذ المشاريع الخدمية والتنموية لإكمال مسيرة البناء التي أطلقتها حكومتنا منذ توليها المسؤولية قبل ثلاث سنوات"، مؤكداً أنه "نتطلع إلى إقامة علاقات مع الأمم المتحدة تقوم على أسس شراكة متوازنة والاحترام المتبادل، وعبر برامج مشتركة تركز على التنمية المستدامة».

وأردف أنه "اعتمدنا خلال هذه الفترة الحرجة في المنطقة والعالم سياسة خارجية أساسها التوازن وتأمين المصالح وحفظ السيادة"، لافتاً إلى أنه "استطعنا تعزيز وتطوير علاقاتنا الإقليمية والدولية وتجنيب البلاد تداعيات الصراع والأزمات في المنطقة».

واستطرد بالقول إنه "حققنا الالتزام بأعلى معايير حماية حقوق الإنسان، وضمان الحماية الكاملة لحقوق الأقليات والنساء والشباب، لتعزيز ركائز قوة وتماسك مجتمعنا، وأطلقنا عدة مبادرات تصبّ في تشغيل الشباب واستيعاب طاقاتهم وقدراتهم، وتمكين المرأة في المجالات الاقتصادية والسياسية».

تداول بلا قانون.. شركات وهمية تبتلع أموال العراقيين وسط فراغ تشريعي قاتل!

■ بغداد / محمد العبيدي

تتحوّل التحذيرات الرسمية في العراق من التعامل مع شركات التداول الإلكترونية غير المرخّصة إلى ما يشبه "صافرة إنذار" متكررة، في ظل تنامي شكاوى المواطنين من عمليات نصب واحتيال واسعة، وتزايد نشاط منصات تعمل خارج الإطار القانوني، ما يؤشر فجوة واضحة بين البلاد والاقتصادات الإقليمية التي سبقت في تنظيم أسواق التداول الحديثة والعملات الرقمية والتجارة الإلكترونية.

وعلى مدى الأشهر الماضية، أصدرت هيئة الأوراق المالية والبنك المركزي العراقي سلسلة بيانات تؤكد انتشار شركات وهمية تبيع الوهم للمستثمرين عبر عروض تداول العملات والأسهم والذهب والنفط وحتى العملات المشفرة، مستغلة ضعف الرقابة وقلة الوعي المالي لدى الجمهور، ومتخذة من وسائل التواصل الاجتماعي منفذا لبث محتوى تسويقي مضلل يَعِدُ بأرباح يومية وسحب فوري للأموال. وهذه الشركات – وفق التحذيرات الرسمية – تستخدم أسماء وهمية وتزعم حصولها على تراخيص من البنك المركزي أو هيئة الأوراق المالية، رغم أن الجهتين لا تمنحان أي رخصة لمثل هذا النشاط داخل العراق، كما أن المضاربات على العملات المشفرة محظورة قانوناً وتُعدّ مشمولة بأحكام قوانين غسل الأموال وتمويل الإرهاب. ورغم هذه الخطوات، يرى مختصون أن التحذيرات وحدها لم تعد كافية، وأن العراق يواجه مشكلة بنيوية أعمق تتعلق بتأخر الأطر التشريعية الخاصة بالاقتصاد الرقمي، وغياب تنظيم فعلي لسوق التداول الإلكتروني، في وقت أصبحت فيه دول المنطقة تمتلك منصات مرخّصة وقوانين تحمي المستثمرين وتوفر منافذ استثمارية منظمة تدرّ مليارات الدولارات سنوياً.

ثغرات تشريعية

ويخلو العراق حتى اليوم من إطار قانوني واضح للتعامل مع مفاهيم اقتصادية حديثة مثل الفوركس، والعملات الرقمية، والتداول بالأسهم العالمية، والمحافظ الرقمية، والتجارة الإلكترونية، وهذا الفراغ التشريعي سمح بظهور مئات الصفحات والمكاتب التي تمارس نشاطات مالية دون سند قانوني، فيما يجد المواطن نفسه بلا حماية قانونية عند التعرض للاحتيال أو خسارة أمواله.

ويشير خبراء اقتصاديون إلى أن العراق كان قادرا خلال السنوات الماضية على استثمار موجة التحول الرقمي، خصوصا مع انتشار الإنترنت والهواتف الذكية، لكن غياب السياسات الاستباقية سمح للدول المجاورة – مثل الإمارات وتركيا والأردن والسعودية – بتطوير أسواق تداول منظمة وجذب رؤوس الأموال، بينما بقيت السوق العراقية خارج هذا التطور.

فرص اقتصادية ضائعة

يؤكد مختصون أن فتح باب الترخيص لشركات تداول عالمية أو محلية تحت إشراف حكومي صارم كان يمكن أن يوفر للعراق موردا اقتصاديا جديدا، ويساهم في بناء سوق مالية أكثر تنوعا، إلا أن السلطات المالية فضّلت سياسة "الإغلاق الكامل" خشية استغلال التداولات في غسل الأموال أو تهريب العملة أو الاحتيال على الجمهور.

ومع أن هذه المخاوف قد تبدو "مبررة" – وفق مختصين – إلا أن استمرار العراق خارج منظومة الاقتصاد المالي الحديث يعني خسارة فرص كبيرة، سواء عبر الضرائب، أو عبر دمج الشباب في سوق عمل رقمية، أو عبر تطوير قطاع الريادة التكنولوجية الذي يعاني أصلا من ضعف الدعم الحكومي. بدوره، رأى الباحث الاقتصادي عبدالسلام حسن أن "التحذيرات الرسمية تؤشر مشكلة أكبر تتعلق بغياب رؤية اقتصادية واضحة لتنظيم الاقتصاد الرقمي داخل البلاد"، مشيرا إلى أن "العراق ترك فجوة واسعة خلال السنوات الماضية سمحت للشركات الوهمية بالتمدد».

وأضاف لـ(المدى) أن "الاقتصادات الحديثة تعتمد اليوم على أدوات استثمارية جديدة أسهمت في توسيع حركة رؤوس الأموال، لكن العراق ما زال يتعامل معها بتردد وشك، من دون أن يضع إطارا قانونيا واضحا ينظمها أو يستفيد منها».

وبرغم تصاعد التحذيرات الرسمية، لا يزال مواطنون يتعرّضون للمخاطر ذاتها بصورة متكررة، إذ تتكرر شكاوى الخسائر والاحتيال من دون أن يرافقها نظام رقابي رادع أو إطار قانوني يحاصر هذه الظواهر.

الموارد: موجة الأمطار رفعت الخزين المائي وخففت الإطلاقات المائية

■ بغداد / المدى

كشفت وزارة الموارد المائية، خريطة توجيه مياه الأمطار والسيول في مختلف المحافظات العراقية، مؤكدة أن موجة الامطار الاخيرة رفعت الخزين المائي وخففت من الاطلاقات المائية.

وقال مدير عام المركز الوطني لإدارة الموارد المائية، علي راضي، إن "وزارة الموارد المائية لديها خطة مسبقة للتعامل مع السيول الواردة والأمطار التي تركزت غزارتها في المناطق الشمالية والشمالية الشرقية، حيث تراوحت كمياتها تقريباً بين 120 و260 ملم».

وأشار إلى، أنه "تم توجيه السيول باتجاه خزانات السدود الرئيسية، حيث ارتفع الخزين إلى أكثر من 700 مليون متر مكعب، إضافة إلى توجيه ما يقارب أكثر من 200 مليون متر مكعب من السيول إلى بحيرة الثرثار، ولا سيما الواردة من الزاب الأعلى والزاب الأسفل ومؤخرة سد الموصل».

وأوضح، أن "الوزارة عملت أيضاً على توجيه جزء من السيول إلى مناطق الأهوار لتعزيز نسب الإغمار، فضلاً عن توجيه كميات من المياه المسيطر عليها من خلال مؤخرة قلعة صالح لتحسين بيئة شط العرب ودفع اللسان الملحي، لتخفيف آثار هذه الأملاح على محافظة البصرة، ولا سيما شمال المحافظة».

وأضاف، أن "الأمطار التي سقطت في مناطق الوسط والجنوب وفي عموم محافظات العراق ساهمت بشكل كبير جداً في إعادة التوازن إلى الموارد المائية».

وتابع: "كما ساهمت الأمطار في تأمين احتياجات الرية الأولى للموسم الشتوي الحالي لأغلب المناطق الزراعية، خصوصاً في محافظات الوسط والجنوب، مما سيسهم بشكل كبير جداً في دعم الإنتاج الزراعي وتقليل آثار الشح المائي».

ولفت إلى، أن "الإحصائيات المذكورة عن الخزين المائي هي إحصائيات أولية، باعتبار أن تأثير المنخفض الجوي على العراق لا يزال مستمراً، مع ورود السيول وتساقط أمطار خفيفة ومتفرقة في عموم المحافظات، وبعد انحسار تأثير هذا المنخفض سيصدر بيان رسمي من وزارة الموارد المائية يوضح مقدار حجم المياه الواردة إلى العراق».

وبين، أن "الأمطار والسيول التي شهدتها مناطق البادية الشمالية والغربية ساهمت في تعزيز المياه الجوفية، وتخفيف الضغط عليها، وتلبية المتطلبات».

وأردف بالقول: إن "الأمطار والسيول التي شهدتها البلاد أدت إلى اتخاذ قرار من وزارة الموارد المائية، من خلال المركز الوطني، بتخفيف الإطلاقات المائية من السدود والخزانات، مما سيسهم في المحافظة على الخزين المائي وديمومته وإطالة عمر الخزين الحي».

وأشار إلى، أن "وزارة الموارد المائية تمتلك منظومة خزنية كبيرة، لذلك فهي لا تحتاج إلى إنشاء سدود كبيرة أخرى، وإنما تتمثل خطة الوزارة بالتوسع في إنشاء سدود حصاد المياه».

الأمم المتحدة تؤكد: بغداد جاهزة لقيادة مستقبلها

وداع يونامي.. العراق يطوي صفحة الوصاية الدولية ويتجه نحو مرحلة السيادة الكاملة

مع اقتراب موعد انتهاء مهمة بعثة الأمم المتحدة لمساعدة العراق، يونامي UNAMI، في ٣١ ديسمبر / كانون الأول الحالي، ذكر رئيس البعثة محمد الحسان ان العراق وعبر ٢٢ عاماً من الدعم الاممي مستعد للانتقال الى مرحلة جديدة لتعزيز سيادته ووحدته الإقليمية، مشيرا الى ان العراق ومع احتياطياته النفطية الكبيرة، فانه لا يحتاج الى مساعدات مالية، بقدر ما يحتاج الى دعم واسناد المجتمع الدولي.

□ ترجمة/ حامد احمد

وتذكر يونامي في تقرير لها ترجمته (المدى)، انه بعد أكثر من عقدين من العمل جنبا الى جنب مع العراق خلال الحروب، والاضطرابات السياسية، ومحاربة ارهابيي تنظيم داعش، تنتهي ولاية بعثة الأمم المتحدة لمساعدة العراق، يونامي، في ٣١ ديسمبر / كانون الأول، وهو اختتام وصفه رئيس البعثة بتنه " مشرف، وعن كرامة واستحقاق."

في مقابلة مع أخبار الأمم المتحدة، قال محمد الحسان، الممثل الخاص للأمين العام ورئيس بعثة UNAMI، إن انتهاء البعثة يعكس المدى الذي وصل إليه العراق منذ تأسيسها في عام ٢٠٠٣، عندما كان البلد يخرج من عقود من الديكتاتورية والحروب الإقليمية والرعب الذي خلفه تنظيم داعش الإرهابي.

وأضاف: "عندما بدأت UNAMI، كان العراق مختلفًا جدًا عما هو عليه اليوم". فقد تعرّض مقر الأمم المتحدة في بغداد لهجوم بعد أيام قليلة من وصول البعثة في أغسطس ٢٠٠٣، أسفر عن مقتل ٢٢ موظفًا وإصابة أكثر من ١٠٠ آخرين.

وقال انه اليوم، بدأت حقبة جديدة: "بفضل تضحيات العراقيين أولًا وقبل كل شيء، وبمساندة المجتمع الدولي، وخاصة الأمم المتحدة، يعتقد العراق أنه جاهز للانتقال إلى مرحلة أخرى، لتعزيز سيادته ووحدته الإقليمية. وأنا أؤمن تمامًا بأن العراق مستعد لذلك".

وفيما يتعلق بالانتخابات العراقية الأخيرة والتقدم الديمقراطي، قال الحسان، ان التطورات السياسية الأخيرة في العراق تبرز مدى استقرار البلد على نحو ملحوظ، مشيرا الى ان الانتخابات التي أجريت في تشرين الثاني الماضي، والتي دعمتها يونامي، هي من بين أكثر الانتخابات مصداقية حتى الان. ومع نسبة مشاركة بلغت ٥٦٪، فقد شكلت أيضا دليلا على انخراط الجمهور المتجدد.

وأضاف: "كانت الانتخابات الأكثر عدلاً وحرية وسلمية. عندما ترى انتخابات بهذه الدرجة من النزاهة والديمقراطية، فإن ذلك يعكس الإيمان بعراق جديد". على مدى السنوات، قدمت UNAMI دعمًا حاسمًا في مجموعة واسعة من المجالات: نصح الحكومة بشأن الاستقرار السياسي، وتعزيز الحوار الوطني الشامل، ودعم المصالحة على مستوى المجتمع في المناطق المتضررة من النزاع.

وأشار التقرير أيضا الى ان بعثة يونامي لعبت دورًا مركزيًا في المساعدة الانتخابية، حيث ساعدت العراق في إجراء عدة جولات من الانتخابات المحلية والوطنية.

ومن بين أبرز إرث لدى يونامي وفقًا لحسان، هو التحسن الكبير في الأمن. وأوضح أن العراق "لم يكن ليتمكن من هزيمة داعش بدون مساعدة الأمم المتحدة والمجتمع الدولي"، لكنه شدد على أن شجاعة وصمود العراقيين هي التي وقفت بوجه داعش. رغم ذلك، يشير التقرير، الى ان البلد ما يزال يشعر بتأثيرات وتبعات النزاع الذي استمر لعدة سنوات، حيث ما يزال هنام نحو مليون عراقي يعيشون حالة نزوح، بضمنهم أكثر من ١٠٠ ألف ايزيدي لا يزالون يعيشون في مخيمات بعد معاناة لا يمكن تصورها مرت عليهم على يد داعش. لا يزال العديد منهم غير قادرين على العودة إلى منازلهم، خاصة إلى منطقة سكناهم سنجار، بسبب تدمير البنية التحتية وقضايا أمنية لم تُحل بعد. وأشار رئيس البعثة الى ان من إنجازات بعثة يونامي هو تعزيز حقوق المرأة، مؤكدا بان العراق يجب ان يستمر في هذا العمل على مدى طويل بعد مغادرة البعثة. مضيفا بقوله: "نعم، اليوم العراق أفضل بكثير من قبل فيما يخص حقوق المرأة. لكن للأسف، العنف ضد النساء قد ازداد".

وشدد على أن التقدم المستدام يجب أن ينبع من الداخل. وقال: "نريد أن يكون العراقيون هم الرعاة والمدافعون عن حقوق المرأة – من خلال القوانين العراقية والحماية العراقية والتشريعات العراقية. في النهاية، يتعلق الأمر بحماية شعبهم". وكان من بين الركائز الأساسية لولاية UNAMI تعزيز حقوق الإنسان، بما في ذلك دعم الإصلاحات القضائية والقانونية، وحماية المجتمعات الضعيفة، وتعزيز حقوق النساء والأقليات. ومع استعداد العراق لتولي مقعده في مجلس حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة، قال الحسان إن على البلاد "العمل وفق هذا المنصب"، لضمان الحماية الكاملة للنساء والشباب والأقليات وحماية حرية التعبير.

وفي الوقت الذي ستغلق البعثة السياسية أبوابها، أكد الحسان ان بصمة الأمم المتحدة الاوسع ستظل دون تغيير في البلد. وقال: "الناس يخلطون بين UNAMI والأمم المتحدة. جميع الوكالات المتخصصة – اليونيسف، ومنظمة الصحة العالمية، والمنظمة الدولية للهجرة، وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي، والعديد غيرها – ستظل في العراق. حتى البنك الدولي وصندوق النقد الدولي يفتحون مكاتب جديدة".

وأشار إلى أن العراق، مع احتياطيات نفطية كبيرة وناتج محلي إجمالي ضخم، لا يسعى للحصول على مساعدات. وأضاف: "لعراق لا يحتاج إلى صدقة؛ إنه يحتاج إلى الدعم والصداقة من المجتمع الدولي". وصف الحسان العراق بأنه "قصة نجاح" و"بلد فريد"، وحث المجتمع الدولي على منح العراق المساحة والدعم اللازمين للنجاح.

وقال: "رسالتي للمجتمع الدولي والدول المجاورة هي أن تمنح العراق فرصة لإثبات أنه يستحق الحرية التي دفع العراقيون ثمنا باهظاً من أجلها".

وأضاف بان مغادرة يونامي لا تعني نهاية الشراكة بين العراق والأمم المتحدة، مؤكدا بقوله: "ليس لدي شك في ان العراقيين قد قلبوا الصفحة الى صفحة جديدة ستأخذ بلادهم الى وضع أفضل من ذي قبل."

■ عن الأمم المتحدة

حزام أخضر يحيط بالموصل: مبادرة أهلية وحكومية لتشجير المدينة وإحياء غاباتها

□ الموصل / سيف الدين العبيدي

تعمل مؤسسة مثابرون للبيئة في موسمها الثامن للتشجير الذي اعتادت عليه كل عام بزراعة ١٠ - ١٥ الف شجرة من اليوكالبيتوس والسرو والبيزيا، لكن هذا الموسم رغبت في تأسيس حزام اخضر حول الموصل من خلال زراعة اشجار الفواكه من التين والزيتون والرمان في القرى التي تبعد بمسافة ١٠ - ١٥ كم حول المدينة

يقول قائدة الحملة انس الطائي في حديث لـ(المدى)، ان خطتهم تستهدف زراعة ١٠٠ دونم من الفواكه مجاناً بشرط توفير عناية ومنظومة ري دائمة، مما تساهم في توفير فرص عمل للشباب مستقبلاً لإن الأشجار ستكون مثمرة بعد أعوام.

واضاف ان عدد الاشجار غير محدد ويتوقف على المساهمين والمتبرعين، وبين ان خطتهم تستغرق ٢٨ سنة وعلى مرحلتين الاولى هي الحالية وتستغرق ١٤ عام تقوم على زراعة اشجار سريعة النمو داخل المدن وبطيئة النمو في الاطراف واغلبها من الفواكه، وقد زرع لغاية الآن ١٠ الف شجرة منذ بدأ الموسم قبل شهر ونصف ،ليكون مجموع ما زرعته المؤسسة ٧٥ الف شجرة.

وطالما طالب الطائي شرطة البيئة والجهات المعنية في وقف التجاوزات الحاصلة على قطع الاشجار وبيعها لأصحاب المطاعم لكن ليس هناك اي استجابة ولم يتم معالجة حالات التجاوز السابقة، وحذر من وجود تجاوز مستمر بقطع اشجار الغرب او "القوغ الفراتي" الذي ينمو على اطراف دجلة او الجزراء وسط النهر، حيث تعتبر هذه الاشجار مكان لتكاثر الطيور والسناجب وسوف تخسر المدينة وجود هذه الكائنات بسبب تجريد المنطقة من الأشجار.

ودعا الحكومة المحلية الى إدراج غابات الموصل ومحمية النمرود على لائحة التراث العالمي لليونسكو، بوصفهما إرثاً طبيعياً مهماً يستحق الحماية، خاصة بعد ان اقتربت من ال ١٠٠ عام، وستتم عبر مفتشية آثار وتراث نينوى

وذكرت بلدية الموصل في بيان لها انها انهت زراعة الغابات بأشجار غاباتية متنوعة شملت البولونيا، الكازورينا، الصنوبر، السيسم، الصفصاف، الچنار، اليوكاليبتوس، في خطوة تهدف إلى تعزيز الغطاء النباتي وصنع بيئة طبيعية أكثر إستدامة وجمالاً

وبينت ان العمل تحقق بعد تهيئة الأرض بالكامل من الأدغال والحشائش الضارة التي حدت من الحرائق، وإيصال المياه إلى جميع أجزاء الموقع

من جهته، اوضح فيصل زعيان مسؤول شعبة الغابات في حديث لـ(المدى) ان الزراعة في الغابة ستبقى مستمرة دون توقف ،وانهم وصلوا إلى أعلى نسبة من الاراضي المزورعة حيث تم تشجير كامل مساحة الغابات الشمالية وبلغت بحدود ١٠٥ الف شجرة تتضمن ١١ نوع من الاشجار الغاباتية الملائمة لأجواء المنطقة وتشكلت باقة متكاملة ومنسقة من الاشجار المعذرة ستظهر نتائجها بمرور السنوات ، وكانت عدد الاشجار قبل نكبة الموصل ٨٠ الف شجرة ومنذ ٢٠١٧ ولغاية الان عوضت ب ٣٥ الف شجرة ، وقسمت الغابات على ١٤٦ قطعة كل واحد منها بمساحة ٤ دونم.

وأضاف، انه منذ عام ٢٠٢٣ تم وضع خطة محكمة ومدروسة لمدة ثلاث سنوات لإعادة احيائها بالكامل والشروع في رفع المخلفات الحربية والانقاض ومخلفات الاشجار وتنظيف الغابات وتقليم الاشجار واستصلاح التربة وتأهيل محطات ضخ الماء الخابط المخصص للسقي ونصب خزانات تقدر بأكثر ٦٠٠ الف لتر تجهز بالماء الخابط من النهر مباشرة ومد شبكات الري بالتنقيط لأكثر من ٢٠٠ دونم حيث تم تنفيذ كامل الخطة الموضوعة من قبل شعبة الغابات والحدائق، بالإضافة إلى زيادة عدد الآليات والمعدات الزراعية وتأسيس منظومة إطفاء وسقي محيط الغابات بواقع ٢٤ فوهة حريق تجهز مباشرة من محطات الضخ المجاورة وتم تجهيز الشعبة بمكان عدد ٢ لتقطيع وطحن الاخشاب لإنتاج نشارة الخشب المادة الأولية لإنتاج البتموس و الكمبوس (محسنات التربة و الاسمدة) وتعتبر كعملية تدوير للمخالفات الزراعية والعمل مستمر لإكمال البنية التحتية الضرورية للغابات.

إمداد بنغلاديش للمقاتلين إلى باكستان

■ ترجمة عدنان علي

يمثل هذا التجنيد صادرات جديدة خطيرة لبنغلاديش، وتحولاً محيراً في النزعة المسلحة بجنوب آسيا. أخبر فيصل حسين عائلته أنه وجد عملاً في دبي. في الواقع، كان الشاب البالغ من العمر 22 عاماً، والمنحدر من ماداريبور، التي تبعد حوالي 100 كيلومتر جنوب العاصمة البنغلاديشية دكا، يقاتل في صفوف حركة طالبان باكستان (TTP)، وهي جماعة مسلحة محظورة تشن تمرداً ضد الدولة الباكستانية بهدف فرض تفسيرها الخاص للشريعة الإسلامية.

في 26 سبتمبر/أيلول 2025، قتلت قوات الأمن الباكستانية حسين خلال عملية في منطقة كاراك، بإقليم خيبر بختونخوا. تعرف عليه شقيقه، أرمان، من صور الجثث التي انتشرت في وسائل الإعلام.

يُعد حسين واحداً من أربعة بنغلاديشيين على الأقل تأكد مقتلهم أثناء قتالهم في صفوف حركة طالبان باكستان، التي تُطلق عليها الدولة الباكستانية اسم "فتنة الخوارج". أضافت وحدة مكافحة الإرهاب والجريمة العابرة للحدود في بنغلاديش أن نحو عشرين مواطناً بنغلاديشياً آخرين موجودون حالياً في باكستان، يقاتلون في صفوف حركة طالبان باكستان وغيرها من المنظمات المسلحة، وهو اتجاه يقول الخبراء إنه ظهر لأول مرة عام 2023 وأثار قلق السلطات في دكا. وقد ظهرت صورة غير مؤرخة للشاب البنغلاديشي فيصل حسين بعد نبأ مقتله في عملية أمنية ضد مسلحين في باكستان. ولا يزال مصير راتان دهالي، البالغ من العمر 29 عامًا، غامضًا. ففي أوائل نوفمبر، أبلغت وحدة مكافحة الإرهاب والجريمة العابرة للحدود عائلته بمقتله في عملية 26 سبتمبر. ولكن في الأول من ديسمبر، ظهر مقطع فيديو على وسائل التواصل الاجتماعي البنغلاديشية، يُظهر شخصًا يُعتقد أنه دهالي ويدّعي أنه على قيد الحياة.

تحدث راتان دالي آخر مرة مع عائلته في 11 أبريل/نيسان 2024، يوم عيد الفطر. أجرى مكالمة فيديو مع والدته، وتبادل معها التهاني بالعيد، وأخبرها أنه في دلهي وسيسافر قريبًا إلى دبي. تقول سيلينا بيغوم، والدة راتان، وهي تبكي: "كانت تلك آخر محادثة بيننا. لم أتحدث إلى ابني بعدها أبدًا". يُذكر أن راتان دالي، البالغ من العمر 29 عامًا، من منطقة جوبالجانج في جنوب غرب بنغلاديش، قتل في باكستان هذا العام.

في مارس/آذار 2024، أخبر حسين والده برغبته في السفر إلى دبي. لكن عائلته رفضت لعدم قدرتهم على تحمل تكاليف السفر. بعد أيام قليلة، أخبرهم حسين أنه وجد طريقة للسفر. قال لهم: "سيصطحبني أحد إخوتي الأكبر ويتكفل بجميع النفقات. بعد وصولي إلى دبي، سأسدد له المبلغ من راتبي". عندما كان حسين على وشك مغادرة منزله إلى دبي، سأله شقيقه الأكبر أرمان عما إذا كان قد حصل على تأشيرة. فأجاب فيصل بأن تأشيرته ستكون من الهند.

في الواقع، سافر الرجلان إلى الهند عبر ميناء بينابول البري – أكبر ميناء بري في بنغلاديش، ويُستخدم للاستيراد والتصدير من وإلى الهند – قبل أن يمكثا في كلكتا ودلهي لعدة أيام. "أظهر تحقيقنا أن راتان [دالي] وفيصل [حسين] دخلا الهند عبر ميناء بينابول البري في 27 مارس/آذار 2024. ومن هناك، سافرا بطريقة غير شرعية إلى باكستان عبر أفغانستان، حيث انضما إلى حركة طالبان باكستان". أما الشاب زبير، فقد سلك طريقًا مختلفًا. ذهب أولًا إلى المملكة العربية السعودية في نوفمبر/تشرين الثاني 2024 لأداء العمرة. وبعد إتمامها، لم يعد إلى بنغلاديش. دخل زبير باكستان عبر القنوات القانونية من المملكة العربية السعودية. تقول والدته، علياء أختر: "بعد أداء العمرة، قال زبير إنه لن يعود إلى بنغلاديش في الوقت الحالي، لأنه مشغول بنشر رسالة الله".

يقول المحللون إنّ مُجنّدي الجماعات المسلحة غالبًا ما يستهدفون الشباب من المناطق الريفية، الذين يبحثون عن عمل في الخارج أو يعانون من ضائقة مالية. ويضيفون: "إنّ أبناء الطبقة المتوسطة الدنيا هم الأكثر عرضة للتأثر، ولذلك يسهل إقناعهم بوعود المال". ويقول الدكتور توحيد الحق، عالم الجريمة والأستاذ المشارك في جامعة دكا، إنّ انخراط الشباب البنغلاديشي في المنظمات المسلحة يتزايد في السنوات الأخيرة. ويضيف: "إنهم يمارسون هذه الأنشطة الآن عبر الإنترنت، حيث يواجهون مخاطر أقل". ويقول حسن المحمود، الذي يُغطي أخبار التمرد في بنغلاديش منذ سنوات، إنّ هذا التوجه نحو ذهاب البنغلاديشيين إلى باكستان للانضمام إلى المنظمات المسلحة بدأ في عام 2023. ويضيف: "إنهم يحاولون باستمرار تجنيد الوافدين الجدد من خلال تحريف الدين". إنّ حالة عدم اليقين هذه قد تُحدد ملامح هذه المرحلة الجديدة من التمرد: عائلات تُترك في حالة من الضياع، وشباب يختفون عبر الحدود، وتهديد يعمل في الخفاء الرقمي، بعيدًا عن متناول أجهزة إنفاذ القانون المحلية.

AL - MADA
Daily General Political Newspaper
Issued by: Al-Mada group for Media, culture & Art

رئيس مجلس الادارة رئيس التحرير
فخري كريم

المدير العام
غادة العاملي
بغداد. شارع أبو نواس
محلة ١٠٢ - زقاق ١٣ - بناء ١٤١
هاتف: ٩٦٤٧٧٠٢٧٩٩٩٩٩ +
٩٦٤٧٨٠٨٠٨٠٨٠٠ +

رئيس التحرير التنفيذي
علي حسين
كردستان. أربيل. شارع برايتي
دمشق. شارع كرجية حداد
هاتف: ٩٦٤٧٧٠٦٤٤٤٩٠ +

مدير التحرير
ياسر السالم
بيروت. الحمرا. شارع ليون
بناية منصور. الطابق الاول
٩٦١٧٠٦١٥٠١٧ +

سكرتير التحرير الفني
ماجد الماجدي

التوزيع: وكالة المدى للتوزيع
مكاتبنا: بغداد/ كردستان/ دمشق/ بيروت/ القاهرة/ قبرص

جريدة سياسية يومية تصدر عن مؤسسة المدى للإعلام والثقافة والفنون

طبعت بمطابع مؤسسة المدى للاعلام والثقافة والفنون

رسائل واشنطن الأخيرة: إمّا الدولة أو العزلة

القائم بالأعمال الأميركي لـ(المدى): حان الوقت لتفكيك الجماعات المسلحة

□ بغداد/ تميم الحسن

في كواليس ما بعد الانتخابات، يقف «الإطار التنسيقي» أمام مفترق طرق لا يشبه ما سبقه. اختبار قاس لتشكيل الحكومة المقبلة، حيث لا يملّك ترف الوقت ولا هامش المناورة المعتاد: إمّا الاقتراب من واشنطن، أو انتظار مفاجآت قد لا تكون في صالحه.

خلال الأسابيع التي تلت انتخابات الشهر الماضي، لم تكن الرسائل القادمة من الجانب الأميركي عابرة. مسؤولون في واشنطن نقلوا إلى التحالف الشيعي ما يشبه "خارطة طريق" واضحة المعالم، تُقرأ بوصفها عرضاً سياسياً بقدر ما هي إنذار مبطن.

الخارطة، بحسب ما تسرّب من تفاصيلها، تبدأ بشرط حاسم: إبعاد فوري للجماعات المسلحة المدعومة من طهران عن أي موقع رسمي في الدولة، بلا استثناءات ولا صيغ رمادية. في المقابل، تعد واشنطن بغداد بحزمة مغرية: عشرات المليارات من الدولارات، شراكات اقتصادية طويلة الأمد، ودعم سياسي فعّال.

وكان "الإطار" قد أعلن الشهر الماضي نفسه الكتلة الأكبر في البرلمان، بعدد يصل إلى 170 نائباً، إثر انضمام كتلة "الإعمار والتنمية" التي يتزعمها رئيس حكومة تصريف الأعمال محمد شياع السوداني. هذه الكتلة كانت صاحبة الحصة الأكبر في الانتخابات الأخيرة، بحصولها على 46 مقعداً، ما أعاد رسم موازين القوة داخل التحالف الشيعي.

وللمرة الأولى منذ شهر، بدا أن الضباب ينقشع قليلاً داخل أروقة "الإطار التنسيقي". قائمة شبه نهائية بأسماء المرشحين لرئاسة الحكومة وصلت أخيراً إلى قادة التحالف، في خطوة بدت وكأنها إيذان بانتقال المفاوضات من مرحلة الجس إلى مرحلة الفرز.

لكن هذا التقدم، على محدوديته، لم يبدّد الغموض المحيط بالموعد النهائي لحسم اسم رئيس الوزراء المقبل. على العكس، تشير التقديرات داخل الكواليس السياسية إلى أن النقاش قد يطول لأسابيع، وربما يمتد لأشهر إضافية، في ظل تشابك الحسابات وتضارب الأولويات.

وبحسب اتصالات أجرتها (المدى) في وقت سابق، مع شخصيات مطلعة على مسار التفاوض داخل التحالف الشيعي، فإن الإطار يبحث عن شخصية قادرة على الحفاظ على القرار السياسي داخل البيت الشيعي، مع مراعاة المتطلبات الأميركية لإدارة المرحلة المقبلة.

وتشير تقديرات مراقبين إلى أن "الإطار" بدأ يبطئ وتيرة تحركاته بانتظار ما يوصف بـ"الضوء الأخضر" من واشنطن.

السفارة الأميركية: "حان الوقت»

في المقابل، تنفي السفارة الأميركية في بغداد أي تدخل مباشر في مسار تشكيل الحكومة العراقية، مؤكدة أن واشنطن لا تسعى إلى فرض أسماء أو صيغ سياسية بعينها.

غير أن هذا النفي لا يخلو من رسائل واضحة، إذ تقرّ السفارة بأنها قدّمت نصائح مباشرة للقادة العراقيين، في مقدمتها الدعوة إلى "حل الميليشيات».

وفي حديث خاص لـ(المدى)، قال جوشوا هاريس، القائم بأعمال السفير الأميركي في بغداد: "لقد حان الوقت لاتخاذ إجراءات عراقية، وبشكل عاجل، لبدء تفكيك هذه الجماعات من الميليشيات المدعومة من الخارج ، والتي تقوّض سيادة العراق والشراكة القوية بين العراق والولايات المتحدة.»

واضاف: "إن اختيار شكل الحكومة العراقية المقبلة هو قرار عراقي، أما كيفية تعامل الولايات المتحدة معها فهو قرار أمريكي.»

واكد هاريس "إن إشراك الميليشيات والجماعات الخاضعة لأجندات خارجية في الحكومة العراقية المقبلة سيكون غير متوافق مع شراكة قوية بين الولايات المتحدة والعراق».

الفصائل تحاصر "الإطار»

ومن جهة أخرى، لا يواجه "الإطار التنسيقي" الضغوط الآتية من الخارج وحدها، بل يجد نفسه محاصَراً أيضاً بضغوط داخلية متصاعدة تقودها "الفصائل" المسلحة، التي ترى أن نتائج الانتخابات منحتها حقاً مباشراً في اقتسام "الكعكة" السياسية، بعد أن حصدت مجتمعة أكثر من 80 مقعداً في البرلمان.

ووفق المعطيات السياسية، فإن هذه الجماعات لا تنظر إلى معركة تشكيل الحكومة بوصفها صراعاً على منصب واحد فقط. فإذا تعذّر وصولها إلى رئاسة الوزراء، أو فشلها في إيصال شخصية مؤيدة أو قريبة منها إلى المنصب، فإن سقف مطالبها لا يقلّ طموحاً: وزارات سيادية، ومواقع أمنية حساسة تضمن لها نفوذاً مباشراً داخل الدولة.

هذا الضغط يضع "الإطار التنسيقي" أمام معادلة معقّدة. فالإطار كان قد اضطر، في وقت سابق، إلى توسيع تحالفه ليضم أكبر عدد ممكن من القوى الشيعية، بما فيها تلك التي لم تحصد سوى مقعدين أو ثلاثة، من أجل تثبيت نفسه بوصفه الكتلة البرلمانية الأكبر. غير أن هذا التوسّع جاء بكلفة سياسية واضحة.

فهذه الأطراف الصغيرة، التي أصبحت جزءاً من التحالف، لا تبدو مستعدة لمنح الحكومة المقبلة "صكا على بياض". موافقتها، كما تشير التقديرات، ستكون مشروطة بضمان "المكاسب الموعودة"، ما يجعل ولادة الحكومة الجديدة رهينة شبكة معقّدة من المطالب، يصعب تلبيتها جميعاً من دون إثارة أزمات جديدة داخل التحالف نفسه.

احتمالات المواجهة... والمكافأة

كل ذلك يضع "الإطار التنسيقي" ـ ومعه الحكومة المقبلة ـ أمام احتمال مواجهة مباشرة مع واشنطن. فالصيغة السياسية التي تتشكل في بغداد لا تبدو، وفق هذا المسار، محل قبول أميركي، ما يفتح الباب أمام ردود قد تلجأ فيها الولايات المتحدة إلى "جميع الخيارات"، بعضها قد يأتي على شكل مفاجآت غير محسوبة في توقيتها أو أدواتها.

وبحسب معلومات حصلت عليها (المدى)، فإن الإدارة الأميركية تعمل على تثبيت معادلة "السلام الإقليمي"، لكنها في الوقت نفسه لا ترى في ذلك التزاماً أخلاقياً يقيّد قدرتها على حماية قواتها ومصالحها من أي تهديد محتمل، ولا سيما تلك الصادرة عن الفصائل القريبة من طهران. فواشنطن، كما تنقل هذه المصادر، تميّز بوضوح بين دعم الاستقرار وبين التغاضي عن نفوذ السلاح خارج الدولة.

وتلفت المعلومات إلى أن القادة العراقيين باتوا يدركون جيداً ما الذي يدفع بالعلاقة مع الولايات المتحدة إلى الأمام، وما الذي يعيدها إلى الوراء. القرار، في نهاية المطاف، يبقى بيد بغداد: إما تثبيت سيادتها عبر خيارات سياسية متوازنة، أو الانزلاق إلى صراعات وحروب بالوكالة، ترى واشنطن أن طهران تسعى إلى إشعالها على الأرض العراقية.

في المقابل، فإن تبنّي بغداد لقرارات تصب في خانة التهدئة والسلام قد يفتح الباب أمام شراكة سياسية واقتصادية وازنة مع الولايات المتحدة، يدرك صانعو القرار في العراق أهميتها.

وتؤكد أوساط أميركية أن هناك اتفاقيات وعقوداً جاهزة مع شركات نفط أميركية كبرى، تنتظر الضوء الأخضر الحكومي، وتصل قيمتها إلى عشرات المليارات من الدولارات.

وفي هذا السياق، كشفت السفارة الأميركية عن جانب من التحركات الدبلوماسية المباشرة. ففي الأسبوع الماضي، التقى جوشوا هاريس، القائم بأعمال السفير الأميركي في بغداد، مستشار الأمن القومي قاسم الأعرجي، حيث شدد، بحسب بيان رسمي للسفارة، على "ضرورة الحفاظ على سيادة العراق، وحماية بنيته التحتية من هجمات الميليشيات المرتبطة بإيران».

هذا الموقف لم يكن معزولاً. فقد سبق أن أطلق مبعوث الرئيس الأميركي دونالد ترامب إلى العراق، مارك سافايا، تحذيراً لافتاً من تداعيات استمرار الجماعات المسلحة خارج إطار الدولة. وفي تدوينة نشرها على منصة "إكس"، قال سافايا إن العراق قد يواجه "تفككاً واضطراباً وعزلة دولية" إذا استمر هذا الواقع.

وأضاف أن العراق يقف "أمام واحدة من أكثر اللحظات حساسية في تاريخه الحديث"، محذراً من أن بقاء الجماعات المسلحة خارج سيطرة الدولة لا يهدد فقط الأمن الداخلي، بل "يقوّض مكانة العراق الإقليمية والدولية، ويضرب فرص نهوضه واستقراره على المدى البعيد".

أزمة الرواتب تتفاقم.. تضارب الأرقام يكشف فجوة مالية خطيرة واعتماداً مقلقاً على النفط

□ بغداد/ يمان الحسناوي

يشهد ملف رواتب الموظفين في العراق تباينًا لافتًا في التصريحات بين الجهات الحكومية، في وقت تتزايد فيه مخاوف الشارع من أزمة مالية محتملة قد تؤثر على انتظام صرف الرواتب، وسط ظروف اقتصادية معقدة واعتماد شبه كلي على الإيرادات النفطية.

فبينما تؤكد وزارة المالية أن إجمالي الإنفاق الشهري على الرواتب يبلغ 6 تريليونات دينار فقط، تظهر بيانات وتحليلات أخرى، صادرة عن خبراء وموثقة في سجلات الوزارة نفسها، أن الرقم الحقيقي يتجاوز 7.5 تريليون دينار شهريًا.

هذا التفاوت في الأرقام لا يعكس مجرد اختلاف فني في طريقة الحساب، بل يكشف عن فجوة أوسع في الخطاب المالي الرسمي، ويثير تساؤلات جدية عن مدى دقة البيانات التي يُبنى عليها التخطيط المالي في البلاد.

رئيس مجلس الوزراء محمد شياع السوداني حاول من جانبه طمأنة الرأي العام، مؤكداً أن الرواتب مضمّنة ضمن النفقات التشغيلية المعتمدة في موازنة 2024، التي يبلغ حجم إنفاقها 152 تريليون دينار من أصل موازنة كلية تُقدّر بـ220 تريليون دينار.

وأوضح في مقابلة متلفزة أن نحو 90 تريليون دينار خصصت للرواتب، وشبكات الرعاية الاجتماعية، والمتقاعدين، والتمويل الذاتي، والمنح، ضمن نفقات تشغيلية تبلغ 125 تريليون دينار، فيما توجّهت 35 تريليون دينار لتغطية كلفة البطاقة التموينية، وشراء الغاز والكهرباء والأدوية، وتسديد مستحقات الفلاحين.

لكن هذا الطرح لم يمر دون اعتراض. فقد نفت وزارة المالية ما ورد في تصريحات لأحد النواب بشأن وجود عجز شهري في تغطية الرواتب بقيمة 2 تريليون دينار، مشيرة إلى أن هذه المعلومة غير دقيقة، وأن الرقم المذكور يمثّل جزءًا من الإيرادات النفطية المتحققة والمخصصة لتمويل رواتب الشهر اللاحق، في إطار الدورة النقدية المعتادة. وبيّنت الوزارة أن الرواتب تصرف وفق جداول دقيقة تردها من الوزارات، وتراعي الاستقطاعات القانونية والضريبية.

في المقابل، كشف الخبير الاقتصادي نبيل المرسومي، استناداً إلى بيانات منشورة على الموقع الرسمي لوزارة المالية، أن إجمالي الرواتب المدفوعة خلال الأشهر التسعة الأولى من عام 2025 بلغ 68.155 تريليون دينار، بمعدل شهري يبلغ 7.572 تريليون دينار، مشيراً إلى أن هذا الرقم يشمل تعويضات الموظفين، الرواتب التقاعدية، المنح، الأجور، ورواتب الحماية الإجتماعية.

وأكد أن الرقم المعلن من الوزارة لا يعكس التكلفة الحقيقية للرواتب، متسائلًا عن أسباب هذا التناقض في الطرح الرسمي.

من جانبه، أكد مستشار رئيس الوزراء للشؤون المالية والاقتصادية، مظهر محمد صالح، أن وزارة المالية تُعد الجهة السيادية المعنية بإعلان إجمالي الإيرادات العامة الشهرية، سواء كانت نفطية أو غير نفطية، بالإضافة إلى الإيرادات النقدية الناتجة عن الاقتراض أو أي تدفقات مالية أخرى.

وأوضح صالح لـ(المدى)، أن صرف الرواتب الشهرية يعتمد بشكل دقيق على الجداول الفعلية التي تقدمها الوزارات والهيئات والمؤسسات الحكومية إلى وزارة المالية، والتي تعتمدها دائرة المحاسبة لتحديد التمويل الشهري المخصص للرواتب والتخصيصات.

وبيّن أن هذه الجداول تُعد بتفصيل دقيق، وتشمل كافة التفاصيل المتعلقة بالرواتب والمخصصات، إضافة إلى الاستقطاعات الضريبية والتقاعدية وغيرها من الاستقطاعات القانونية.

وينفق العراق نحو 100 تريليون دينار سنويًا على رواتب الموظفين والمتقاعدين، تذهب 40 تريليون منها على الأقل للمسؤولين الكبار.

وبلغت موازنة 2024، الأخيرة، أكثر من 144 تريليون دينار، بعجز يتجاوز 63 تريليون دينار.

ويُوجد في العراق نحو 6 آلاف موظف من أصل نحو 4 ملايين، يُعرفون بـ"الدرجات الخاصة"، تستحوذ هذه المجموعة على حصة الأسد من الرواتب. حاول البرلمان والحكومات السابقة "ترشيق الإنفاق" ووضع "سُلّم رواتب"، لكنه فشل أمام اعتراض أصحاب "الرواتب العليا».

ويواجه العراق مخاطر عدّة بسبب اعتماد اقتصاده على "النفط"، وهي سلعة تتقاذفها الأزمات السياسية والأمنية في العالم.

في أحدث اضطرابات بالعراق، قاد تربويون "إضرابًا" ليوم، ويومين في بعض المدن، بسبب تدنّي الرواتب.

ويُقدّر عدد الدرجات الوظيفية لمنصبي "وكيل وزير" و"مدير عام" بأكثر من 500 درجة (أ) ونحو 5030 درجة (ب)، وهو عدد يفوق ما موجود في بريطانيا وأميركا، بحسب خبراء.

وينقسم الموظفون في العراق إلى 10 درجات وظيفية، فضلًا عن الدرجة (أ) الخاصة، وهم في مناصب: وكيل وزير أو سكرتير أو مستشار في الرئاسات الثلاث، وصولًا إلى درجة السفير.

أما الدرجة العليا (ب) فتشمل وظائف المدير العام والمهمات الإشرافية العليا، ومن ثم تُقسم الدرجات الوظيفية من التسلسل العاشر نزولًا إلى الدرجة الأولى.

إضافة إلى ذلك، هناك أكثر من 20 وزيرًا، وأكثر من 300 نائب أو وكيل وزير، مع الرؤساء الثلاثة (الجمهورية - البرلمان - الوزراء)، ليكون المجموع أكثر من 6 آلاف درجة تستنزف قرابة 40% من إجمالي رواتب الدولة، تُقسّم على هيئة رواتب ومخصصات وحمايات أمنية وإيفادات سفر، وفقًا لخبراء.

إلى ذلك، رأى الباحث في الشأن الاقتصادي والمالي، علي دعدوش، أن التباين بين أرقام وزارتي المالية والنفط بشأن الإيرادات الشهرية يعد أمراً طبيعياً، مرجعاً السبب إلى اختلاف منهجية احتساب الإيرادات لدى الجهتين.

وأوضح دعدوش خلال حديث لـ(المدى)، أن "وزارة النفط تعلن عن الإيرادات الإجمالية لعائدات التصدير عند لحظة البيع، بينما تعتمد وزارة المالية على الإيرادات الصافية عند دخولها فعلياً إلى الخزينة العامة، بعد استقطاع تكاليف الشحن والتسويق والتسويات المالية"، لافتاً إلى أن "فارق التوقيت بين الإعلانين قد يصل إلى 45 يوماً».

وفيما يتعلق ببند الرواتب، أشار دعدوش إلى أن "الرقم المُعلن في بيان وزارة المالية والبالغ 6 تريليونات دينار لا يعكس الكلفة الكاملة للرواتب"، موضحاً أن "هذا الرقم يشمل رواتب الموظفين المدنيين والعسكريين فقط، ولا يتضمن مخصصات الخطورة والشهادات، ولا رواتب العقود والأجور اليومية، ولا رواتب الشركات الممولة ذاتياً، أو الرواتب التقاعدية، وكذلك إعانات الحماية الاجتماعية».

وخلص إلى أن "الرقم الأدق لحجم بند الرواتب والتعويضات، بعد إضافة جميع تلك المخصصات والدعم ضمن ما يسمى بالنفقات الحاكمة في جدول (ج) من الموازنة العامة، يتجاوز 7.5 تريليون دينار شهرياً".

"22عاماً من التعبير الحر والمسؤولية الوطنية"
http://www.almadapaper.net Email: info@almadapaper.net

عودة الروح للبحيرات والآبار

أمطار كردستان تعيد الحياة للسدود والزراعة وترفع الخزين المائي بأكثر من 100 مليون متر مكعب

شهد إقليم كردستان خلال الأيام الأخيرة موجة أمطار غزيرة شملت معظم مناطقه، بعد فترة من الجفاف النسبي وقلة الهطولات المطرية. وقد تميزت هذه الموجة بانتظامها واستمرارها لعدة أيام، ما أسهم في إحداث تأثيرات إيجابية ملحوظة على مختلف القطاعات الحيوية في الإقليم.

□ السليمانية/ سوزان طاهر

وأعلنت وزارة الزراعة في حكومة إقليم كردستان أن موجة الأمطار الغزيرة والفيضانات التي شهدها الإقليم خلال اليومين الماضيين أسهمت في زيادة كبيرة بمنسوب المياه في مختلف السدود.

وقالت الوزارة في بيان إنه تم "تخزين أكثر من 100 مليون متر مكعب من المياه في سدّي دوكان ودربنديخان وحدهما"، مشيرة إلى ارتفاع "منسوب المياه في سد دربنديخان بمقدار 1.5 متر، بينما سجّل سد دوكان ارتفاعاً قدره 70 سنتيمتراً".

وأكدت الوزارة "امتلاء جميع السدود الصغيرة ضمن حدود محافظة السليمانية وإدارة كرميان، نتيجة التدفقات المائية الكبيرة".

مستدركة "أما في أربيل، فقد امتلأ سد واحد بالكامل، فيما خزّنت السدود الأخرى كميات جيدة من المياه. وفي محافظة دهوك ارتفع منسوب المياه في السدود أيضاً، لكن بنسب أقل مقارنة بالمناطق الأخرى".

جاء ذلك بالتزامن، مع صدور تقارير عن المؤسسات المحلية في ادارة منطقة "كرميان" المستقلة في اقليم كردستان، حول "إمتلاء ثلاثة سدود في كرميان، وهي: باوشاسوار، وأواسبي، وتواجار، نتيجة الأمطار الغزيرة".

رفع الخزين المائي

وأعلنت مديرية السدود العامة في اقليم كردستان، أن الأمطار الغزيرة التي هطلت خلال الأيام الثلاثة الماضية أسهمت في رفع الخزين المائي في عدد من السدود الرئيسة والفرعية في محافظات الإقليم.

وقال مدير عام السدود في الإقليم رحمان خاني، إن "سدّي دوكان ودربندخان خزّنا خلال اليومين الماضيين أكثر من 100 مليون متر مكعب من المياه نتيجة تأثير المنخفض الجوي الأخير الذي شهدته مدن الإقليم".

من جهة أخرى يؤكد الخبير في الشأن المائي مريوان محمد إلى أن الأمطار الأخيرة أسهمت برفع منسوب المياه في سد دوكان إلى أكثر من متر ونصف.

ولفت خلال حديثه لـ(المدى) إلى أن "90% من السدود الصغيرة في السليمانية ودهوك أمتلأت بالكامل، أما فيما يخص سدود دوكان ودربنديخان، وسد دهوك، فما يزال الخزين يحتاج لمزيد من المياه".

وأضاف أن "ما يبشر بخير، هو أن إيران وتركيا، تشهد سيولاً وأمطاراً كبيرة، وبالتالي ستضطر لفتح المياه، لتصريفها للدول المجاورة، ومنها العراق، ونتوقع المزيد من السيول خلال الفترة المقبلة".

وكان لموجة الأمطار أثر كبير في إنعاش القطاع الزراعي، إذ ساعدت على ترطيب التربة وتحسين جاهزيتها لزراعة المحاصيل الشتوية، مثل القمح والشعير.

إنعاش الزراعة

ويقول مدير زراعة حلبجة ستار محمود إن موسم الأمطار الحالي، أسهم في إنعاش الخطة الزراعية الشتوية، حيث بدأ المئات من المزارعين، بزراعة محاصيلهم، بعدما أوقفوا ذلك نتيجة الجفاف.

وذكر خلال حديثه لـ (المدى) إلى أنه "نحتاج إلى استمرار الأمطار، على الأقل خلال هذا الشهر لمرتين، حتى تترطب الأرض بشكل كامل، كما أنها تساهم في زيادة مخزون المياه الجوفية بشكل كبير، الأمر الذي يخدم الخطة الزراعية، في الصيف، أو حال تأخرت الأمطار في الشتاء القادم".

وشهد سد كومسبان في محافظة أربيل، وهو ثالث أكبر السدود في إقليم كردستان، ارتفاعاً ملحوظاً في مناسيب المياه عقب الأمطار الغزيرة التي هطلت خلال الأيام الماضية.

ويُعد السد من أهم المنشآت المائية في الإقليم، إذ تبلغ قدرته الاستيعابية 115 مليون متر مكعب من مياه الأمطار، ما يجعله خزّاناً استراتيجياً يدعم احتياجات المنطقة من المياه ويعزز الخزين المائي للعام الحالي.

وشكلت الأمطار الغزيرة التي استمرت بالتساقط لـ12 ساعة متواصلة، سيولاً جارفة في إقليم كردستان ومناطق من محافظتي كركوك وديالى.

وأكدت وزارة الموارد المائية الاتحادية، أن الأمطار الأخيرة رفعت الخزين المائي وتدعم جهود مواجهة الجفاف، مبينة أن "كل قطرة مطر مهمة لتعويض النقص واستقرار الأمن المائي".

تجاوز الأزمة

وفي هذا السياق يشير الأكاديمي المختص في جامعة السليمانية سيروان خالد إلى أن الأمطار الغزيرة التي حصلت خلال الأيام الأخيرة، أعادت الروح إلى البحيرات والسدود، التي جفت بشكل مثير للخوف.

وأوضح خلال حديثه لـ(المدى) إلى أن "الجفاف أثر على الزراعة والسياحة والثروة الحيوانية بشكل كبير خلال الصيف الماضي، وأغلب البحيرات والسدود جفت، والسدود الرئيسية انخفض مخزونها إلى مستويات قياسية".

ونوه إلى أن "الأمطار الأخيرة، ساهمت بعودة الروح إلى البحيرات والسدود، والآبار، ولكن نحتاج إلى استمرار موسم الأمطار حتى شهر نيسان من العام المقبل، حتى نتمكن من تجاوز أزمة الجفاف بشكل نهائي".

وتابع أنه "ما زلنا في الأيام الأولى من موسم الشتاء، وستكون هناك عدة موجات مطرية قادمة للإقليم والعراق، كما أن الموجات والسيول في دول الجوار، يستفيد منها العراق، ولهذا نتوقع تقلص امتلاء أغلب السدود الرئيسية، خلال شهر الثالث من العام المقبل، ومنها سدود دوكان ودربنديخان، والسدود الأخرى في ديالى وكركوك، ونينوى".

زراعة الحنطة في النجف بين شحّ السيولة وتعطّل التصليح.. خطط حكومية محكمة وحقول عالقة بأزمة الوقود

□ النجف /عبدالله علي العارضي

مع انطلاق تطبيق الخطة الزراعية الخاصة بمحصول الحنطة لموسم 2025–2026 في محافظة النجف، بدت الصحراء هذه المرة في واجهة المشهد الزراعي. الخطة التي صادقت على زراعة نحو 191 ألف دونم من الأراضي الصحراوية تأتي ضمن توجه وطني أوسع يعتمد على استثمار المياه الجوفية، بالتوازي مع تشديد حكومي واضح على منع استلام أي محصول حنطة مزروع خارج الخطة الرسمية، في محاولة لضبط الموارد وضمان الأمن الغذائي باستخدام تقنيات حديثة وأساليب ري محسوبة.

لكن، وعلى الأرض، لا تبدو الصورة بذات الانضباط الذي تعكسه البيانات الرسمية. فمع بدء الموسم، عادت أزمة السيولة النقدية لتتحول إلى كابوس يومي يلاحق الفلاحين، وتحديداً عند بوابة المضخات التي يفترض أن تنقل المياه إلى الأراضي المشمولة بالخطة. أزمة لا تتوقف عند نقص الوقود فحسب، بل تتشابك مع أعطال المضخات، وتأخر الصيانة، وغياب التخصيصات المالية.

الوقود أغلى من المحصول

يقول معين الفتلاوي، وهو مزارع من مناطق البادية، لـ(المدى): "عانينا كثيراً في أيام الزراعة من مسألة تجهيز المضخات الزراعية، سواء الحكومية أو الفلاحية. المضخات الفلاحية حُجب عنها الكاز بحجة تقليص الخطة الزراعية، واضطررنا لشراء البرميل بأسعار تجارية وصلت إلى 130 و135 ألف دينار. أما المضخات الحكومية البرمائية، فهناك إزعاج كبير في تجهيز الكاز وتصليح الأعطال، والموارد المائية تقول لا توجد سيولة، فبالتالي المشكلة فنية وتشغيلية، ونحن المتضرر الأول".

الجمعيات الفلاحية: لماذا يُستثنى الفلاح؟

من جانبه، يضع عبد الأمير محسن، رئيس الجمعيات الفلاحية في النجف، المشكلة في إطارها الأوسع، قائلاً لـ(المدى): "هناك أزمة حقيقية في استلام مستحقات الفلاحين من مادة الكاز. أغلب الفلاحين يمتلكون مضخات زراعية، والسؤال الذي نطرحه دائما: لماذا تعطى مادة الكاز للمولدات مجاناً، بينما الأراضي الزراعية التي ترفد خزين الدولة بالمحاصيل لا تحصل على الوقود؟ نحن لا نطالب بالمجانية، بل على الأقل بالسعر الرمزي".

النفط: لا توجد أزمة

في المقابل، ينفي نوار الخفاجي، مدير إعلام المنتجات النفطية في النجف، وجود أي شح في مادة الكاز، ويؤكد لـ(المدى): "لا توجد أزمة كاز في النجف، وكل ما يُتداول عن هذا الموضوع غير صحيح. أما ما يخص عدم تجهيز بعض الدوائر مثل مضخات الموارد المائية، فنحن جهزناها بالكامل ولا توجد مشكلة من جانبنا. تشغيل هذه المضخات ليس من صلاحيات مديرية المشتقات النفطية. نعم، توجد ديون مالية على الدوائر، لكن حصلنا على استثناء لنهاية السنة لتجهيز المديريات بالكاز والبنزين".

الموارد المائية: أنجزنا رغم العجز

أما مدير الموارد المائية في النجف، شاكر العطوي، فيقدّم صورة مختلفة، يقر فيها بحجم التحديات، ويقول لـ(المدى): "لغاية الآن لا توجد مشكلة تعيق الخطة، وأغلب الأراضي الزراعية زُرعت بالكامل، علماً أن الخطة الزراعية الشتوية لمحصول الحنطة لا تتجاوز 35% من المساحة الكلية للمحافظة. تم استزراع ما نسبته 95% من المساحة المقررة، ولا تزال الحصص المائية تؤمن بالتتابع لباقي المناطق التي لم تصلها المياه".

ويضيف العطوي: "نواجه معاناة كبيرة بسبب الأزمتين المائية والمالية، مع نقص حاد في واردات نهر الفرات بفرعيه الكوفة والعباسية، وقلة التخصيصات المالية. ورغم ذلك، أنجزنا زراعة أكبر مساحة ممكنة دون التجاوز على حصص المحافظات الأخرى". ويقر بوجود مشكلة في صيانة محطات الضخ، موضحاً: "هناك مشكلة كبيرة في صيانة محطات الضخ بسبب عدم توفر التخصيصات المالية، والسبب يعود إلى سوء إدارة وزارة المالية وعدم التزامها بالموازنة العامة. تجهيز مادة زيت الغاز يتم حالياً بالدفع الآجل كديون بين الوزارتين، ولا توجد مشكلة فنية، إنما مالية بحتة. ويكشف عن فجوة كبيرة في الوقود: "طلبنا زيادة الحصة الوقودية، والكمية المطلوبة تتجاوز 400 ألف لتر، بينما ما يُستلم حالياً لا يتعدى 112 ألف لتر، والطلب لا يزال قيد الدراسة في وزارة النفط".

صوت آخر من الحقول

في أحد الحقول القريبة من شط المشخاب، يعبّر الفلاح حسين جاسم العوادي عن قلقه قائلاً لـ(المدى): "زرعنا الأرض والتزمنا بالخطة، لكن نخاف أن نخسر الموسم بسبب الوقود. المضخة إذا توقفت يومين تحترق الزراعة. نشتري الكاز بالدين،، وفي النهاية لا نعرف هل سنستلم محصولنا أم لا. الدولة تطلب منا الالتزام، ونحن نلتزم، لكن من يلتزم معنا؟"

بين خطط مكتوبة بدقة على الورق، وحقول تنتظر وقوداً وماءً، تبقى زراعة الحنطة في النجف معلقة بين إرادة فلاح يحاول الصمود، ومؤسسات تتقاذف المسؤولية، فيما يبقى السؤال مفتوحا مع تقدم الموسم: هل تكفي الوعود لإنقاذ الحقول قبل أن يجف العرق والماء معاً؟

الصابئة المندائيون في ذي قار يحيون مناسبة "أبو الهريس" بطقوس دينية تمتد جذورها إلى الطوفان وتراث وادي الرافدين

□ ذي قار / حسين العامل

احتفل ابناء طائفة الصابئة المندائيين في ذي قار صباح يوم امس السبت بمناسبة (ابو الهريس) حيث يجري احياء ذكرى من قضوا في الطوفان وكذلك استذكار 365 ترميذي (رجل دين) قضوا في مجزرة قديمة ارتكبها اقوام من اليهود في أورشليم، وذلك باستحضار اقدم طريقة تحضير لـ (طعام الغفران) كان قد اعدها سام بن نوح من 7 انواع من الحبوب والبقوليات كانت متوفرة على ظهر سفينة النجاة .

وتعد مناسبة "أبو الهريس" واحده من ثلاث مناسبات دينية يحتفل فيها الصابئة المندائيين الذين يبلغ تعدادهم نحو 100 ألف نسمة في جميع أنحاء العالم، والمناسبات هي "أبو الفل"، و"أبو الهريس"، و"شيشان عيد" هذا فضلا عن اربعة أعياد مندائية اخرى تتمثل بالعيد الكبير "دهوا ربا"، ويوم التعميد الذهبي "الدهفة ديمانه"، وعيد الازدهار "الدهفة حنينا"، فضلاً عن عيد البنجة بأيامه النورانية الخمسة التي تُعد من اسعد ايام المندائيين.

وقال ممثل طائفة الصابئة المندائيين في ذي قار، الدكتور سامر نعيم في حديث لـ(المدى) إن "ابو الهريس أو (العاشورية) هي مناسبة دينية تَعدُ فيها الاسر المندائية طعام الغفران (اللوفاني) وفق الطريقة التي اعتمدها سام بن نوح في إحياء ذكرى من قضوا في الطوفان"، مبينا ان "طعام الغفران الذي يقام بهذه المناسبة يتكون من 7 انواع من الحبوب والبقوليات اذ استخدم ابن نوح ما متوفر على ظهر سفينة النجاة من محاصيل نباتية وقام بأعدادها ضمن طبخة واحدة لصنع طعام اللوفاني".

واشار الى استخدام الحنطة (الهريس) والعدس والماش والحمص والباقلاء والرز والفاصوليا او اية حبوب اخرى بديلة"، مشددا على عدم تقديم اللحوم أو السمك أو الخضروات ضمن الوجبة الطقسية المذكورة"،

وذكر نعيم ان "طعام الغفران يجري اعداده في الليلة التي تسبق يوم المناسبة ويمكن تناوله في عشاء تلك الليلة فضلا عن تقديمه كفطور في صباح المناسبة المذكورة"، متطرقا الى طريقة توزيعه على الجيران من قبل الاسر المتمكنة التي تطبخ كمية كبيرة من الطعام ، وكذلك عن علاقة وجبة السبع حبات بالتراث العراقي"، مؤكدا ان "طقوس المناسبة تكاد تكون بمجملها ضمن نطاق الاسرة ولا يشترط اقامتها في (المندي) مركز عبادة المندائيين".

وتحدث نعيم عن معتقدات المندائيين حول هذه المناسبة مبينا ان "هناك اعتقاد كان سائدا لدى المندائيين بان المناسبة تقام لإحياء ذكرى 365 ترميذي (رجل دين) مندائي من ضحايا مجزرة قديمة ارتكبتها اقوام من اليهود في مدينة أورشليم"، واردف "فيما هناك من يعتقد ان المناسبة تتعلق بتقديم طعام الغفران من قبل سام بن نوح كثواب على ارواح البشرية الذين قضوا في الطوفان"، مشيرا الى ما يصاحب تقديم الطعام من عبارات الترحم على ارواح الموتى باستخدام الاسم الديني للأرواح المتوفية (النشماثة) وليس الاسم العادي ، اذ يستخدم المندائيون اسمين للفرد الواحد احدهما ديني خاص بالعبادات والاخر في الحياة اليومية.

من جانبه، يرى الباحث أسامة قيس مغشغش في بحث له عن معاني المناسبة (ابو الهريس) وجذورها التاريخية ان "مناسبة أبو الهريس من المناسبات التي يحيي المندائيون ذكرها بشكل سنوي وتصادف في أول يوم من شهر تموز، سادس أشهر التقويم المندائي والذي كان يقع أصلا في نهاية فصل الربيع"، مضيفا: "أما تسميته فهي غير مشتقة من اللغة المندائية وإنما تأخذ طابعاً تراثياً مرتبطاً بثقافة ولغة بلاد الرافدين". واورد "وذلك ما نلمسه في استخدام كلمة "أبو" التي تستخدم هنا ككناية وكأن معناه التفصيلي هو "اليوم الخاص بالهريس"، فاستخدمت كلمة "أبو" لتشير إلى خصوصية هذا اليوم وارتباطه بأكلة الهريس"، وزاد "وأمّا الهريس فهي كلمة ربما مشتقة من كلمة(هاراصو) الأكدية وشاعت في العربية لتستخدم بكثرة في جنوب العراق بمعنى دقّ أو طحن أو طبخ الشيء حتى يصبح صغيراً ناعماً أو سائلاً. وهذا ما يتم عمله فعلاً في تحضير أكلة الهريس".

ويجد مغشغش ان" تفسيرات المندائيين اختلفت لهذه المناسبة وذلك بسبب أنها ليست من المناسبات أو الأعياد الدينية التي جاء ذكرها وتفسيرها في الأدب الديني المندائي، بل جاءت تناقلاً بين الأجيال كموروث إعتاد المندائيون على إحياءه".

واضاف "ومن التفاسير الشائعة بين المندائين حول هذه المناسبة " إحياء ذكرى الـ 365 ترميذي (رجل دين) الذين قتلهم اليهود في أورشليم وإحياء ذكرى نجاة النبي نوح وذويه من الطوفان"، فيما يتمثل التفسير الثالث بـ" إحياء ذكرى الفرعون وغرق جنوده عند ملاحقتهم لليهود"،

وستبعد مغشغش صحة التفسير الاخيرة كون فرعون وقومه بحسب النص المندائي (وفليط فارا ملكا هو وروهمي وأوزاري لشوطواتا" الذي معناه (وقد نجا الملك الفرعون هو وأصحابه ومؤازريه في الضلالات) من المردة الضالين ولا يوجد أي مبرر منطقي يجعل المندائيين يقومون لهم بطقوس واستذكار ولا حتى إعتبارهم من الأجداد.

وزارة المالية / دائرة عقارات الدولة

اعلان

تعلن وزارة المالية / دائرة عقارات الدولة عن بيع العقار الموصوف ادناه بالمزايدة العلنية وفق احكام القانون رقم ٢١ لسنة ٢٠١٣ المعدل الى كافة المواطنين ولمدة ٣٠ يوماً تبداء من اليوم التالي للنشر واذا صادف يوم المزايدة يوم عطلة أو (جمعة وسبت) فتكون لليوم الذي يليه فعلى الراغبين بالشراء مراجعة فرع دائرة عقارات الدولة في ديالى للاطلاع على تفاصيل العقار مستصحبين معهم التأمينات القانونية البالغة ٢٠ % من القيمة المقدرة وبصك مصدق مع المستمسكات الشخصية (وستجري المزايدة في قائمقامية قضاء المنصورية الساعة العاشرة صباحاً من اليوم الاخيرمن مدة الإعلان) ويتحمل من ترسو عليه المزايدة واجور النشر واجور خدمة ٢ % وكافة المصاريف

المدير العام / وكالة

رقم القطعة والمقاطعة	المساحة	القيمة المقدرة	الاوصاف	موقع المزايدة
٢٤٩/١ م ١٣ التجداري	٤٠٠ م٢	٣٠٠٠٠٠٠٠ ثلاثون مليون دينار	قطعة ارض خالية من المشيدات	قائمقامية قضاء المنصورية

ترامب يقود أحدث جولة من المباحثات لإنهاء الحرب في أوكرانيا

□ ترجمة/ المدى

في أحدث مسعى للرئيس الأميركي دونالد ترامب لإيجاد حل للحرب الدائرة بين روسيا وأوكرانيا قبل حلول أعياد الميلاد، يتوجه مبعوثه الخاص ستيف ويتكوف اليوم الأحد الى المانيا للقاء الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي وقادة اوربيين من ابرزهم رئيس الوزراء البريطاني السير كير ستارمر ، والرئيس الفرنسي ايمانويل ماكرون والمستشار الألماني فريدريش ميرتس.

ويأتي تأكيد اجتماع ويتكوف – زيلينسكي بعد أيام من تسليم أوكرانيا للولايات المتحدة نسختها المعدلة من خطة سلام مكونة من ٢٠ نقطة، وهي أحدث صيغة لمقترح ظهر لأول مرة في أواخر تشرين الثاني / نوفمبر ، وأثار موجة من التحرك الدبلوماسي.

وتبقى مسألة مصير الأراضي في شرق أوكرانيا واحدة من أعقد القضايا في المفاوضات، إذ ترفض كييف التنازل عن الأراضي التي احتُلت بشكل غير قانوني، بينما تكرر موسكو عزمها السيطرة على إقليم دونباس بالكامل بالقوة، ما لم تنسحب أوكرانيا.

وقد أبدى زيلينسكي تشككًا حيال أحدث مقترح للبيت الأبيض بشأن حل مسألة الأراضي، والذي يقضي بانسحاب الجيش الأوكراني من المنطقة وتحويلها إلى "منطقة اقتصادية خاصة".

وقال الرئيس الأوكراني للصحفيين إن الشروط الأميركية المقترحة تنص على تعهد الكرملين بعدم التقدم إلى المناطق التي تنسحب منها القوات الأوكرانية، مع تحويل الأراضي الواقعة بين المناطق الخاضعة للسيطرة الروسية في دونباس وخطوط الدفاع الأوكرانية إلى منطقة منزوعة السلاح فعليًا.

ويبدو أن المقترح محاولة لحل مسألة الملكية القانونية للأراضي عبر إنشاء وضع جديد لها، إلا أن زيلينسكي شكك علنًا فيه، قائلًا: "ما الذي سيمنع [روسيا] من التقدم؟ أو من التسلل متخفية بزي مدنيين؟"

وقالت أوكرانيا وحلفاؤها الأوروبيون علنًا إن المحادثات التي تقودها الولايات المتحدة كانت مثمرة، و أشادوا بالتقدم المحرز في إدخال تعديلات على خطة اعتُبرت على نطاق واسع منحازة لروسيا عند ظهورها الأول.

لكن في الأسابيع الأخيرة ظهرت مؤشرات على أن ترامب بدأ يفقد صبره تجاه زيلينسكي وداعميه في أوروبا.

وفي مقابلة لاذعة مع مجلة بوليتيكو هذا الأسبوع، وصف الرئيس الأميركي القادة الأوروبيين بأنهم "ضعفاء"، وجدّد دعواته إلى إجراء انتخابات في أوكرانيا.

وقال زيلينسكي إن الانتخابات يمكن أن تُجرى خلال ٩٠ يومًا إذا وفرت الولايات المتحدة وأوروبا الضمانات الأمنية اللازمة. وقد جرى تعليق الانتخابات منذ فرض الأحكام العرفية عندما أطلقت روسيا غزوها الشامل في شباط/فبراير ٢٠٢٢.

ومع استمرار الدفع الدبلوماسي من البيت الأبيض، ينصبّ اهتمام أوروبا على كيفية دعم أوكرانيا في حال التوصل إلى اتفاق سلام، مع استمرار المحادثات بشأن الضمانات الأمنية والتمويل.

وتواجه الحكومة الأوكرانية وضعًا ماليًا بالغ الصعوبة، إذ تحتاج إلى تأمين مبلغ إضافي قدره ١٣٥,٧ مليار يورو (١١٩ مليار جنيه إسترليني؛ ١٥٩ مليار دولار) خلال العامين المقبلين.

ويوم الجمعة، اتفقت حكومات الاتحاد الأوروبي على تجميد نحو ٢١٠ مليارات يورو (١٨٥ مليار جنيه إسترليني؛ ٢٤٧ مليار دولار) من الأصول الروسية المحتجزة في أوروبا إلى أجل غير مسمى.

ويُؤمل أن يمهّد هذا الاتفاق الطريق لإقراض هذه الأموال لأوكرانيا في حال التوصل إلى اتفاق خلال قمة للاتحاد الأوروبي الأسبوع المقبل، ما يوفر لكييف دعمًا ماليًا لجيشها ولجهود إعادة إعمار المناطق التي دُمّرت بعد قرابة أربع سنوات من الحرب الشاملة.

وقد أدان الكرملين هذه الخطوة واعتبرها سرقة، فيما أعلن البنك المركزي الروسي أنه سيقاضي شركة «يوروكلير» البلجيكية، وهي الجهة التي تحتفظ بمعظم الأصول الروسية المجمّدة منذ الغزو.

ولا يزال المسؤولون يتفاوضون حول الهيكل الدقيق للاتفاق الخاص بإعادة توظيف الأصول الروسية لصالح أوكرانيا، في حين تبدي الحكومة البلجيكية تشككًا خاصًا بسبب تعرضها القانوني المباشر كونها الحاضن الرئيسي لتلك الأصول.

وفي سياق آخر، أفادت تقارير بأن أحدث نسخة من خطة السلام المتداولة تتصور انضمام أوكرانيا السريع إلى الاتحاد الأوروبي.

وقالت صحيفة فايننشال تايمز إن بروكسل تدعم انضمام أوكرانيا السريع إلى التكتل، وهي فكرة اقترحتها كييف في أحدث مسودة قدّمتها إلى واشنطن.

وقد تقدمت أوكرانيا رسميًا بطلب الانضمام إلى الاتحاد الأوروبي بعد أيام من غزو عام ٢٠٢٢، لكنها، رغم الوعود بتسريع العملية، لا تزال على بعد عدة سنوات من العضوية.

وبحسب ما نقلته وكالة فرانس برس عن مسؤول رفيع لم يُسمَّ، فإن الخطة تنص على أن تصبح أوكرانيا عضوًا في الاتحاد الأوروبي اعتبارًا من كانون الثاني/يناير ٢٠٢٧، فيما لم يتضح ما إذا كانت واشنطن قد وافقت على هذا البند من المسودة.

من جانب آخر، قالت الممثلة العليا للشؤون الخارجية والسياسة الامنية في الاتحاد الأوروبي، كايا كالاس، ان أي اتفاق سلام لإنهاء حرب روسيا وأوكرانيا لن يدوم الا إذا قدمت موسكو تنازلات حقيقية، بما في ذلك تقليص حجم قواتها المسلحة وميزانيتها العسكرية المتنامية.

وفي مقابلة مع صحيفة كورييري ديلا سيرا الإيطالية نُشرت يوم الجمعة، حذّرت كايا كالاس، مسؤولة السياسة الخارجية في الاتحاد الأوروبي، من أنه من دون تنازلات جوهرية من موسكو، فإن أوروبا تخاطر بمواجهة نزاعات جديدة في أماكن أخرى.

وقالت كالاس: "مشكلة السلام هي روسيا"، مضيفة: "حتى لو حصلت أوكرانيا على ضمانات أمنية، ومن دون تنازلات من الجانب الروسي، سنشهد حروباً أخرى، ربما ليس في أوكرانيا، ولكن في أماكن أخرى".

وتأتي تصريحاتها في وقت يواصل فيه مسؤولون أميركيون صياغة مقترح سلام يهدف إلى إنهاء أكثر نزاع دموي في أوروبا منذ الحرب العالمية الثانية — وهو مقترح يجب أن يكون مقبولاً لكل من كييف وموسكو.

وقالت كالاس إن كييف وحلفاؤها "يرحبون بالتأكيد بالزخم الذي تُظهره الإدارة الأميركية باتجاه السلام"، لكنها حذرت من أن روسيا تفتقر إلى "إرادة حقيقية للسلام".

وأكدت أن تحقيق سلام مستدام يتطلب ضمان «ألا تهاجم روسيا مرة أخرى»، مضيفة أن ذلك يستلزم تنازلات واضحة من موسكو.

وقالت: "نحن بحاجة إلى تنازلات من روسيا، سواء كان ذلك عبر تقليص حجم جيشها أو كبح ميزانيتها العسكرية".

وقد رفعت موسكو بشكل كبير ميزانيتها العسكرية في السنوات الأخيرة، حيث حوّلت موارد ضخمة إلى قطاع الصناعات الدفاعية من أجل دعم حربها في أوكرانيا.

في المقابل، حافظت العديد من الدول الأوروبية تاريخياً على ميزانيات دفاعية أصغر، معتمدة بشكل كبير على واشنطن في إطار المنظومة الأمنية التي نشأت بعد الحرب العالمية الثانية.

إلا أن الحرب في أوكرانيا، التي تقترب الآن من عامها الرابع، دفعت إلى تحول حاد، حيث باتت دول الاتحاد الأوروبي تزيد إنفاقها العسكري وتعزز قدراتها الدفاعية الذاتية.

عن صحف ووكالات عالمية

إعـــــلانـــــات
+ 964 7809144160 | + 964 7709992499
+ 964 7708080800 | + 964 7704448045
Zamwa@zamwa.org, www.zamwa.org

إعلان بيع مستهلكات للمرة الثالثة

تعلن دائرة صحة بغداد الرصافة

عن بيع مستهلكات العائدة الى مستشفى العلوية التعليمي للولادة عن طريق المزايدة العلنية وفق قانون بيع وإيجار أموال الدولة رقم (٢١) لسنة ٢٠١٣ المعدل فعلى الراغبين بالاشتراك في المزايدة الحضور في اليوم السابع من اليوم التالي لنشر إعلان الساعة العاشرة صباحاً وإذا صادف يوم المزايدة عطلة رسميه يكون اليوم التالي موعدا للمزايدة مستصحبين معهم المستمسكات التالية :-

١- كتاب عدم ممانعة من الدخول في المزايدة من الهيئة العامة للضرائب نافذ لسنة ٢٠٢٥ باسم المشترك في المزايدة.

٢- تأمينات (٢٠%) بمبلغ(٢٠٠،٠٠٠) مئتان الف دينار بصك مصدق لأمر المستشفى بصك مصدق أو نقد يودع لدى محاسب المستشفى بموجب وصل أمانات

٣- هوية الأحوال المدنية + بطاقة السكن + البطاقة التموينية (أصل مع صورة) لن يسمح بدخول قاعة المزايدة ألا المزايدين حاملي الشروط أعلاه ويتحمل من ترسوعليه المزايدة أجور نشر الإعلان الذي رست به المزايدة ونسبة ٢% أجور خدمة.

المدير العام

مصرف الرافدين
فرع ساحة الفردوس/٩١

الى/ المدين / اياد صديق شورو العنوان/ دهوك
ممثلية إقليم كردستان

الى / الكفيل / لايوجد

م/انـــــذار

بالنظر لعدم قيامك بتسديد مبلغ الدين المترتب بذمتك وعن مبلغ القرض (٤٣٠٠٠٠٠٠) فقط ثلاثة واربعون مليون دينار (قروض سيارات) عن قروض السيارات

انك لم تسدد المبلغ وقدره(٣٠,٨٢٣,٩٠٨,٨١١) فقط ثلاثون مليون وثمنمائه وثلاثة وعشرون الف وتسعمائة وثمانية دينار فلـــ٨١١ـا عدا الفوائد والعصاريف والملزمين بدفعه الى مصرفنا واستنادا الى المادة الثالثة من قانون تحصيل الديون الحكومية رقم ٥٦ لسنة ١٩٧٧ والصلاحية الممنوحة لنا بموجب المادة الثانية من القانون اعلاه نتذكركم بوجوب تسديد مبلغ الدين المشار اليه اعلاه مع الفوائد المترتبة عليه خلال عشرة ايام اعتبارا من اليوم التالي لتبلغكم بالإنذار وبعكسه فسوف نتخذ الاجراءات القانونية اللازمة وفقا لأحكام المادة الخامسة الفقرة (١) من قانون المذكور وذلك بوضع اشارة الحجز التنفيذي على اموالكم المنقولة والغير المنقولة استحصالا لمبلغ الدين المترتب بذمتكم وقد اعذر من انذر

مـــــع التقديـــــر

مصرف الرافدين
فرع ساحة الفردوس/٩١

الى/ المدين / احمد سامي فاضل العنوان / البياع م/ ٧١٨ ز/ ٢٢ / د/ ٤ ش١

الى / الكفيل / لايوجد

م/انـــــذار

بالنظر لعدم قيامك بتسديد مبلغ الدين المترتب بذمتك وعن مبلغ القرض(٤٣٠٠٠٠٠٠) فقط ثلاثة واربعون مليون دينار لا غيرها (عن قرض سيارات)

انك لم تسدد المبلغ وقدره(٣٧,٠١٠,١٤٧,٧٩٦) سبعه وثلاثون مليون وعشرة الف ومائة وسبعة واربعون دينار فلـــ٧٩٦ـ أعدا الفوائد والمصاريف والملزمين بدفعه الى مصرفنا واستنادا الى المادة الثالثة من قانون تحصيل الديون الحكومية رقم ٥٦ لسنة ١٩٧٧ والصلاحية الممنوحة لنا بموجب المادة الثانية من القانون اعلاه نتذكركم بوجوب تسديد مبلغ الدين المشار اليه اعلاه مع الفوائد المترتبة عليه خلال عشرة ايام اعتبارا من اليوم التالي لتبلغكم بالإنذار وبعكسه فسوف نتخذ الاجراءات القانونية اللازمة وفقا لأحكام المادة الخامسة الفقرة (١) من قانون المذكور وذلك بوضع اشارة الحجز التنفيذي على اموالكم المنقولة والغير المنقولة استحصالا لمبلغ الدين المترتب بذمتكم وقد اعذر من انذر

مـــــع التقديـــــر

Republic of Iraq
Ministry of Oil
North Refineries Co.
Procurements & Contracts Dep.
العدد: ٤٢٩٣٨
التاريخ: ٢٠٢٥/ ١٢/ ٩

وزارة النفط
MINISTRY OF OIL

جمهورية العراق
وزارة النفـط
شركة مصافي الشمال (ش.ع)
قسم المشتريات والعقود

ISO 9001-2015

شركة مصافي الشمال / مصفى الصمود -اشعار اعلان مناقصة عامة محلية

تعلن شركة مصافي الشمال / مصفى الصمود) أحدى تشكيلات وزارة النفط عن نشر إعلان (مناقصة عامة محلية) وحسب التفاصيل البينة في الجدول أدناه وجدول الكميات والمواصفات الفنية ، فعلى الراغبين بالاشتراك من الشركات أو المكاتب المتخصصة ممن تتوفر فيهم الشروط القانونية المذكورة في أدناه مراجعة مقر شركتنا في بيجي – مصفى الصمود اعتبارا من تاريخ نشر الإعلان لاستلام نسخة من جدول المواصفات والاعداد ووثائق المناقصة مقابل مبلغ غير قابلة للرد الا في حال إلغاء المناقصة أو تغيير أسلوب تنفيذها كما يحق لهم شرائها (وثائق المناقصة) الكترونيا عبر المنصة الالكترونية على أن يتم تسليم العطاء بظرف مغلق في أو قبل الساعة الواحدة ظهرا يوم الاثنين ٢٠٢٥/١٢/٢٩ وفي حالة مصادفة يوم الغلق عطلة رسمية أو حظر للتجوال من قبل الجهات الرسمية فيكون تاريخ الغلق في أول يوم دوام رسمي يلي تاريخ العطلة أو الحظر ويتحمل من تعامل بعهدته المناقصة أجور نشر الإعلان والرسوم القانونية ، علما انه سيتم عقد المؤتمر الخاص بالإجابة على الاستفسارات في تمام الساعة العاشرة من صباح يوم الأربعاء الموافق ٢٠٢٥/١٢/١٧ في نفس مكان القطع .

ت	رقم المناقصة ونوع الوثيقة	موضوع المناقصة	عدد مرات الاعلان	الكلفة التخمينية	مدة النفيذ	الجهة المطلوبة	مبلغ التأمينات الأولية	مبلغ وثمن الشراء
١	٢٠٢٥/١٨ ميزانية تشغيلية	انشاء بناية متكاملة مع مكتبة مركزية وقاعة اجتماعات ومواجهة وقاعة ارشفة لقسم الدراسات والتخطيط	للمرة الاولى	(١,٦٥٠,٠٠٠,٠٠٠) مليار وستمائة وخمسون مليون دينار عراقي	٣٦٠ يوم	موجه لشركة تصنيف مقاولين (الشركاتية) او مقاول ناقلة العام ٢٠٢٥ الصنف الممتاز	(٣٣,٠٠٠,٠٠٠) ثلاثة وثلاثون مليون دينار عراقي	٥٠٠,٠٠٠ خمسمائة الف دينار عراقي
٢	٢٠٢٥/١٩ ميزانية تشغيلية	انشاء بناية لأجهزة السونار عدد٢ في قسم العلاقات العامة والاعلام	للمرة الاولى	(٢٤٥,٠٠٠,٠٠٠) مئتان وخمسة واربعون مليون دينار عراقي	١٥٠ يوم	موجه لشركة تصنيف مقاولين (الشركاتية) او مقاول ناقلة العام ٢٠٢٥ الصنف الأول	(٢٦,٠٠٠,٠٠٠) ستة عشر مليون دينار عراقي	(٢٥٠) مئتان وخمسون الف دينار عراقي

أولا – للمستمسكات المطلوب إرفاقها مع العطاء :-

١. الهويات البينة تفاصيلها في الجدول اعلاه على ان تكون ناقلة العام ٢٠٢٥ مع إرفاق (الهوية الضريبية، شهادة تأسيس، إجازة ممارسة مهنة، عقد التأسيس، النظام الداخلي للشركة).
٢. يتم إرفاق نسخ اضافية طبق الاصل عدد(٢) من العطاء بالإضافة الى العطاء الاصلي ويجب ان يتضمن الوثائق المطلوبة مكافئة على ان تكون جميع النسخ (معتومة بختم حي من الشركة) وعلى ان يتم وضع (النسخة الاصلية) في غلاف منفصل ويتم تأشيره (بعبارة نسخة اصلية) ووضع كل نسخة من النسخ الاضافية في غلاف منفصل يتم تأشير كل مغلف بعبارة (نسخة اضافية) وتوضع جميعها في مغلف واحد .
٣. التأمينات الأولية حسب المبلغ المبين في الجدول أعلاه على شكل صك مصدق مغتمد أو خطاب ضمان صادر من مصرف حكومي أو مصرف أهلي معتمد من قبل البنك المركزي العراقي لأمر شركة مصافي الشمال على الا يكون ضمن المصارف المحظور التعامل معها والمبينة في القائمة المرفقة ضمن وثائق المناقصة ويتم مصادرة التأمينات عند النكول عن توقيع العقد بعد التبليغ بكتاب الإحالة او عند سحب مقدم العطاء لعطائه خلال فترة نفاذه وبعد غلق المناقصة أو رفض التصحيح على أعطاءه السابقة في العطاء وتتخذ بحقه الإجراءات القانونية.
٤. جلب كتاب عدم ممانعة من الاشتراك بالمناقصة صادر من الهيئة العامة للضرائب نافذة العام ٢٠٢٥ (تصوير ملون) باسم الشركة مقدمة العطاء (حصرا) مع هوية ضريبية.
٥. وصل شراء وثائق المناقصة (الأصلي) ويكون الدفع عن طريق الدفع الالكتروني مع تقديم ما يثبت حجب البطاقة التموينية أو عدم شمولك بإجراءات الحجب.
٦. يتم تقديم العطاء مع المستمسكات أعلاه (بظرف مغلق).

ثانيا – تعتبر الشروط المطلوبة والمدرجة أدناه جزءا لا يتجزأ من العقد :-

١. يكون التنفيذ حسب ما محدد من كميات ومواصفات ومناشيره في جدول المواصفات والكميات.
٢. يعتبر العطاء نافذ لمدة (١٢٠) يوم من تاريخ غلق المناقصة وشركتنا غير ملزمة بقبول أوطأ الأسعار.
٣. استبعاد العطاءات التجارية التي لا تتضمن تدوين اسعار فقرات جدول الكميات في العطاء وتقتصر على المبلغ الاجمالي.
٤. عدم مشاركة اي عطاء لمتقاص لديه ثلاثة عقود او اكثر ما زالت قيد التنفيذ ومبرمة مع شركتنا – حسب اعمام وزارة التخطيط الرقم ١٥٥٢١/٢/١٤ في ٢٠٢٢/٨/٢٢ وسيتم استبعاد العطاء في حال مشاركته.
٥. يجب ان يتضمن خطاب الضمان الصادر لصالح شركتنا فقرة (التجديد التلقائي لحين ورود انذار عاجة من شركتنا).
٦. يكون التسعير بالدينار العراقي حصرا ويتم تثبيت الأسعار رقما وكتابة (طباعة حصراً وليس بالعدد) على جدول الكميات المرفقة على هذه المناقصة خاليه من الحك والشطب وغتمها وبصماتها على جميع الصفحات ويعول على السعر المدون بالكتابة في حال الاختلاف مع السعر المدون رقما كما يعول على سعر الوحدة في حالة عدم صحة مبلغ الفقرة.
٧. لا يجوز لمقدم العطاء شطب أو حك أي بند من بنود وثائق المناقصة أو إجراء تعديل عليها.
٨. لا يجوز مطلقا بيع العقد أو التنازل عنه الى شخص اخر وفي حال ثبوت ذلك يعد ذاكملا وتتخذ الإجراءات القانونية بحقه.
٩. لا يجوز تشغيل دوائر الدولة والقطاع العام الاشتراك في المناقصة بصورة مباشرة او غير مباشرة ويتحمل مخالف التبعات القانونية.
١٠. لا يجوز للمدير المفوض في اكثر من شركة تقديم اكثر من عطاء واحد في المناقصة الواحدة ويسري ذلك على مساهمي الشركات ايضا.
١١. تقديم العبارات الخاصة للمنتجين الاخرين مكعد ادنى.
١٢. بإمكان مقدمي العطاءات الراغبين في شراء وثائق المناقصة مراجعة شركتنا لغرض شرائها وبإيها وبكما يحق لهم شرائها (وثائق المناقصة) الكترونيا عبر المنصة الإلكترونية.
١٣. يتحمل من ترسو عليه المناقصة أجور النشر والاعلان واعادة الإعلان وبعدد مرات إعادة الإعلان المناقصة في الصحيفة الوطنية والمنصة الإلكترونية وأجور ارشفة العقد الكترونيا.
١٤. يتحمل من تعامل بعهدته المناقصة كافة الضرائب والرسوم المفروضة بموجب القوانين النافذة وأجور المنصة الإلكترونية.
١٥. العقد خاضع للضريبة وكافة الرسوم القانونية وقانون تحصيل الديون الحكومية رقم ٥٦ لسنة ١٩٧٧ والقوانين العراقية النافذة.
١٦. يخضع العقد لتعليمات النظام الداخلي الموحد لتعاقدات شركات وتشكيلات وزارة النفط المعدلة من الموازنة التشغيلية التمويل الذاتي والوثائق القياسية.
١٧. يلتزم من تعامل بعهدته المناقصة تقديم كفالة حسن التنفيذ بنسبة (١٥) من مبلغ الإحالة تغطي كامل مدة العقد وفترة الضمان للمناقصة قبل توقيع العقد على شكل خطاب ضمان صادر من مصرف حكومي أو مصرف أهلي معتمد لدى وزارة النفط و البنك المركزي العراقي لأمر شركة مصافي الشمال (ش.ع).
١٨. يعتبر مبلغ الإحالة قطعيا ولا يجوز التداول عليه و على المتقدم تثبيت أسمه وعنوانه وأرقام هواتفه والبريد الالكتروني وبشكل دقيق.
١٩. المناقصات والإحالة ستكون وفق تعليمات النظام الداخلي الموحد لتعاقدات شركات وتشكيلات وزارة النفط المعدلة من الموازنة التشغيلية/ التمويل الذاتي والوثائق القياسية ومعايير التأهيل المرفقة طيا والتي يجب عتمها وتقديمها مع وثائق المناقصة مع مراعاة الاستثناء الممنوح لشركتنا بخصوص قبول العطاء الذي يقل بنسبة أكثر من (٢٠) عن الكلفة التخمينية اذا كانت العطاءات مقبولة من اللجنة الفنية حسب قرار المجلس الوزاري للطاقة رقم (١) لسنة ٢٠١٩.
٢٠. لشركتنا الحق في تمديد موعد غلق المناقصة أو إلغائها في اي مرحلة من مراحلها دون تحمل اي تبعات مالية أو قانونية عدا المنصوص عليها ضمن الضوابط (٢٢) الصادرة من وزارة التخطيط.
٢١. يتم صرف المستحقات للشركة المحال بعهدتها المناقصة على حساب (IBAN) حسب نظام المدفوعات العراقي.
٢٢. مراجعة وزارة العمل والشؤون الاجتماعية لاستحصال اجازات العمل للتسهيلكم وفق قانون العمل رقم (٣٧) لسنة ٢٠١٥.
٢٣. يلتزم المتقدم بكافة الشروط المطلوبة بالإعلان.
٢٤. المدة دراسة وتحليل المعالجات إعمال اي عطاء في حالة وجود أخطاء في الأسعار أو حك أو شطب أو تصحيح أو تعديل حتى وان كان المتقدم أوطأ المعالجات.
٢٥. يكون القطع والاشتراك بالمناقصة في كافة أيام الأسبوع (أيام الدوام الرسمي) من الساعة التاسعة صباحا ولغاية الساعة الواحدة ظهرا واعتبارا من تاريخ نشر الإعلان.
٢٦. يتم استقطاع وتخصيص مبلغ (١٠ مليون) دينار عراقي من مجموع مبلغ العقد لغرض انجاز مشاريع التشجير في المحافظة وحسب توصيات محضر لجنة الاداء الديواني الرقم (٢٠٢٠/٩) لسنة ٢٠٢٠.
٢٧. بإمكان كافة المشتركين بالمناقصة أو ممثليهم حضور اجتماع فتح المعالجات في تمام الساعة التاسعة صباحا من اليوم التالي لتاريخ غلق المناقصة في مقر شركتنا في بيجي – مصفى الصمود.
٢٨. لا تصرف المستحقات النهائية إلا بعد تقديم براءة ذمة من الهيئة العامة للضرائب ودائرة العمل والضمان الاجتماعي.
٢٩. تدفع المستحقات بعد التجهيز بالكامل وصدور محاضر المطابقة الفنية من قبل شركتنا حسب المواصفات والكميات الواردة بجدول الكميات.
٣٠. الزام شركات القطاع المختلط بتقديم التأمينات الأولية استنادا الى مكتاب وزارة التخطيط / دائرة العقود الحكومية العامة / قسم الاستشارات والتدريب الرقم ع ت/٦٠٧٩ في ٢٠١٩/٨/٦.
٣١. للاطلاع على الشروط الخاصة بالتقديم وجدول المواصفات الخاص بالمناقصة أعلاه يمكن تصفح موقع شركتنا على الشبكة العالمية (https://nrc.oil.gov.iq/).
٣٢. يجب الاطلاع وعلى المعلومات المطلوبة بالوثائق القياسية وغتمها والتوقيع عليها.
٣٣. للاستفسار عن المناقصة يرجى مراسلتنا على البريد الالكتروني (srclocalcontract@src.oil.gov.iq).

عدنان محمد حمود
المدير العام
رئيس مجلس الادارة

الهدف من الآراء التي تطرح في هذه الصفحة، والمقالات التي يعاد نشرها، هو للاطلاع على الرأي الآخر مهما انطوى على اختلاف

قناطر

بغداد؛ اشراقةُ كلِّ دجلةٍ وشمس

طالب عبد العزيز

ما الذي نريده في بغداد؟ وما الذي نكرهه فيها؟ نحن القادمين اليها من الجنوب، لا نشبه أهلها إنما نشبه العرب المغرمين بها، لأنَّ بغداد لا تكره، إذْ كلُ ما فيها جميل وباذخ الجمال، فهي اسطورة في الذهن الإنساني، تَحَبُّ لماضيها الموغل في أرواح العشاق، وتحبُّ لكلِ شارع ومبنى وشجرة فيها، هذه التي تضيقُ بحكّامها اليوم، هي حلم كل مخلوق لم يتسسخ قلبه بما تبثه الفضائيات من صور المقت والكراهة، وغايةَ كلِ ذي عينين سالمتين من البغضاء، ممتلئتين بالنورِ والدعة. في كل مغادرة لها أشعرُ أنني لم أوفِ حقها تجوالاً وأمنيات، ومع كل صديق فيها أحسُّ بتقصير في الوقت وجمل الاعتذار، هناك ما يُنتزعُ منّي دائماً، وما لا أقدر على استرداده، ومثله ما لم أجد الحيلة في أخذه، والاحتفاظ به، فظلَّ رجراجاً، مثل قطرة مطر عالقة بسعفة في الفجر، هذه الطريق التي تسبقني الى قلبها أريدُ أن اسلكها دائماً.

يتلطف الأصدقاءُ في اتحاد الادباء، وفي مؤسسة المدى، وغيرهما؛ بين آونة وأخرى بدعوتنا، ولا نجد الحرج باخبار زوجاتنا وأولادنا في وجوب تجهيز الحقائب والثياب والعطور، هناك ما يستدعي التهيؤ والاناقة دائماً، فنحن مسافرون الى بغداد المدورة، التي بناها المنصور، والتي نستعيد دهشتنا الأولى في كل زيارة لها، وغالبا ما تكون بالقطار، لا قطارات الحروب بكل تأكيد، إنما قطار الساعة الخامسة عصراً، المنطلق من محطة المعقل، حتى نسترخي في مقاعد الدرجة السياحية، هناك سيضوع عطر دخان سيجارة الروثمان مع رائحة كأس البيرة الأخير، مشفوعاً برائحة عطر الجاكوما، وبرائحة قشور البرتقال.. هذا المخمل كله سيصل بغداد بنا، ولأجل بغداد التي طال حلمُ انتظارنا لرؤيتها. قد لا يعلم أحدٌ اليوم أيَّ معنى لصوت القطار، الذي أمضى الليل كله هناك، وجاب الوهاد، مدناً وماءً وبراري ومستنقعات، قبل أنْ يقطع الطريق على البغداديين في الوشاش ومعسكر الرشيد والمنصور، ها هو يميس ببطء شديد على الأرض، تهدهدهُ ساعات الصباح الأولى، مارا بالضواحي الاجمل، بالشوارع المغسولة بماء الفجر، وبالحسناوات الذاهبات الى الجامعة، بزيهنَّ المختار بعناية العارفين. ندخلِ بغداد في كل مبتدئ للصباح، ومع اشراقة كل دجلة وشمس.

أمس الأول كانت سيارة الأجرة قد القت بي عند بوابة فندق قصر السدير بالسعدون. هذا يعني أنني دخلت بغداد بالسيارة هذه المرة، ولأنني بقصد زيارة معرض الكتاب الذي بالمنصور فلم أمكث بالفندق طويلاً، أبدلت القميص حسب، وأبقيتُني في الكنزة التي جئت بها، وخرجت. كان الشتاء بطيئ الخطى، فالمطر الذي وعدنا به لم يكُ مطراً، هو ضباب ثقيل حسب، وكوى محال باعة الخمرة مغلقة بأمر الحاكمين المسلمين جداً، وبائع الصحف الذي بساحة النصر غادرها الى جهة مجهولة، كذلك يكون باص النقل الأحمر رقم 4 الذي كان يصل الباب المعظم بنا، فهو الآخر لم يعد. يافطة تندد، وأخرى ترحب وتحتفل، وثالثة بصورة طوطم غير معلوم هي ما يمكن مشاهدته في ساحة التحرير؛ بزجاج نافذة سيارة الأجرة، التي تقلني الى المعرض، أمّا دجلة فقد ارتفع قليلا بماء يميل الى الحمرة، ذلك ما ظننته وهجسته في اجنحة النوارس، التي كانت تلامس سور الجسر إلا قليلاً.

التقيت عبد الزهرة زكي وسهيل نجم وزهير الجزائري وعلي حسين وعمر السراي وآخرين في أروقة المعرض، وفي الليل؛ بمبنى إتحاد الادباء التقيت حيدر المحسن وزهير الجزائري وجمال كريم ومحمد تركي النصار. وفي اليوم الثاني حضرتُ حفل توقيع كتابي(بعضه في الريح وكثير منه في القصب) ثم تبضعت كتباً وزجاجة نبيذ حمراء وحلوايات وغادرت. كان ضباب صباح الخميس يلف دجلة من ساحة التحرير إلى الكرادة، ويتضاعف عند قدمي ابي نؤاس، لهذا كان سائق سيارة الأجرة يزيح أغشية الضباب بمزلاج الزجاجة الأمامية، ولأن المطر كان دهما في سرجنار وطوزخرماتو فقد تعاظمت ضفتا الدجلة بماء سريع قاتم بني، ووقفت أشجار شارع ابي نؤاس في وداعنا حتى الجسر، فيما اعمدة الضوء ما تزال بذبالة نورها الليلي، يؤخرها مطرٌ ضنين. نحن في الحادي عشر من كانون الثاني، من السنة التي توشك. كانت أشجار الميلاد مثمرةً في واجهات فنادق الدرجة الأولى، وصغيرةً، خلف زجاج المطاعم أيضاً، أخفقتُ في احضار زجاجة التكيلا، حيث وعدتُ صاحبي، فكان نصيبه من النبيذ مثل نصيبي من حلويات متجر الزيتون العظيم، الذي لا تعتمُ واجهته.لهذا سيرافقنا الضباب إلى البصرة، التي سندخلها بعد الظهر بقليل، انْ بقيت الشمسُ معتمرة قبعتها حتى الناصرية. أنا في حوض سيارة الأجرة، أتطلع الى البريّة التي تقترب ساعةً وأنعم النظر بعيني السائق ساعةً أخرى. عيون سائقي سيارات الطرق الخارجية حمراء وبرتقالية من التحديق والسهر، يتخطفها تعاقب ظلال المركبات، التي يستحيل علينا قراءة لوحات أرقامها، نحن نبتعد عن بغداد الآن، فالعشب صار أقصر في سماوة الوركاء، العشب الذي مازال يزيحه الآثاريون عن ممالك سومر ولكش وأور اما الطريق الى البصرة فلا دالة عليها في لوحات التعريف الخضر، إذ كلُ ما على الطريق الصاعدة يشير إلى بغداد، كذلك ستكون الروح.

صوت العراق الخافت... أزمة دبلوماسية أم أزمة دولة؟

حسن الجنابي

حصل انحسار وضعف في مؤسسات الدولة العراقية منذ التسعينات. وانكمشت مكانة العراق الدولية وتراجعت قدراته الاقتصادية والسياسية والعسكرية، وانتهى الأمر بالاحتلال العسكري. اندفعت دول الإقليم لملء الفراغ في كواليس السياسة الدولية في مفارقة لم يكن ينبغي لها أن تتكرّس بهذا الشكل. ولم تعد الدبلوماسية العراقية تمتلك البريق ذاته، ولا الهيبة ولا الموقع الذي تميزت به منذ تأسيس وزارة الخارجية قبل قرن من الآن.

إن المجال الحيوي لوزارة الخارجية هو تمثيل الدولة في الخارج والتنسيق بين الوزارات القطاعية الأخرى في تعاملها مع الأطراف الأجنبية، سواء في الصناعة أو التجارة أو الدفاع أو التعليم أو النقل أو التعاون الأمني والسياحي والتنموي. وتبقى رعاية شؤون المهاجرين وحماية مصالحهم جزءاً أصيلاً من السياسة الخارجية، خصوصا بالنسبة لدولة مثل العراق، يعيش ملايين من أبنائها خارج الحدود بفعل الظروف القاسية التي عصفت بالبلاد.

تتمثل وظيفة الوزارة، في جوهرها، باستخدام أدوات الدبلوماسية لترجمة النهج الحكومي وتحويله إلى سياسات ومواقف ومشاريع خارجية تعزز حضور الدولة وتوطد علاقاتها من خلال الأداء الرصين والالتزام بالأعراف الراسخة.

في الظروف الطبيعية المستقرة، تُعد وزارة الخارجية ركناً مركزياً في الدولة، وهي الجهة المعنية بصياغة القرار الخارجي وتنفيذه. ومع أن مؤسسات أخرى، كالبرلمان والصحافة ومنظمات المجتمع المدني، تسهم في بلورة الرأي العام، إلا أن الميدان الخارجي يظل من اختصاص الخارجية باعتبارها الذراع الرسمية الناطقة باسم الدولة خارج حدودها. ويستمد وزير الخارجية مكانته من إشغاله ثاني أرفع منصب حكومي، وهو ينفذ السياسة الخارجية للحكومة ويوجهها، ويمثل نشاطه انعكاساً مباشراً لنهج الدولة الداخلي المسوّق خارجياً.

أما داخلياً فتستمد وزارة الخارجية نفوذها من صلب مسؤوليتها في تأمين مصالح المواطنين في الخارج ومستلزمات ذلك داخليا، لاسيما ما يتعلق بالخدمات القنصلية، التي يعتمد عليها ملايين العراقيين المنتشرين في دول العالم.

ولذلك فإن أي تراجع في نفوذ وزارة الخارجية داخلياً ينعكس سلباً على أدائها الخارجي. فوظيفتها مرتبطة عضوياً بالأداء العام للحكومة، لكنها تمتلك دوراً خاصاً باعتبارها الجهة التي تختزل أنشطة المؤسسات الأخرى في المجال الخارجي. وبغير دورها التنسيقي لا يمكن لأي وزارة أو مؤسسة وطنية أن تحقق نجاحا في علاقاتها الدولية.

من المؤسف أن الوزارة خضعت منذ عام 2003، شأنها شأن مؤسسات الدولة الأخرى، الى نظام المحاصصة وتقاسم النفوذ. وظهر لنا بسبب ذلك تصنيف اعتباطي صنفت وفقه الوزارات الى "وزارات سيادية" وأخرى "غير سيادية"، وصار توزيع المناصب يتم على أسس طائفية وإثنية، وحسب عدد المقاعد المشغولة من قبل هذه الفئة أو تلك. وبما أن وظيفة الخارجية تشمل كل أنشطة الدولة، فقد أصبحت مصالح العراق الخارجية مرهونة بالمكاسب الداخلية التي يمثلها الحصول على موقع الوزير. وتحولت القضايا المتعلقة بالسيادة والاستقلال ووحدة التراب الوطني والمعاهدات الدولية وجوازات السفر إلى ملفات هامشية أمام صراع القوى السياسية على النفوذ والغنائم. وصارت بعض الامتيازات في السلك الخارجي مكاسب تتنافس عليها أحزاب وطوائف "لخمطها"، حسب تعبير زعيم عراقي معروف!

لقد أنتج الفراغ الذي أعقب إسقاط النظام السابق ترتيبات سياسية انتهازية طائفية وإثنية، أتاحت فرصاً سياسية غير متوازنة ولا منصفة لبعض الأطراف عمّقت الانقسامات الاجتماعية. ولم تخدم هذه الترتيبات مصلحة البلاد، بل رسّخت نظاماً يقوم على الزبائنية والتخادم، وأضعفت قدرة الأطراف السياسية على مواجهة التدخلات الخارجية. وبل إن بعض القوى لجأت إلى الاستقواء بالخارج لتعزيز نفوذها في الداخل!

نتيجة لذلك، أصبحت السياسة الخارجية خاضعة لاجتهادات مختلفة، بدل أن تكون سياسة وطنية موحدة بغض النظر عن شخص الوزير. وابتعدت السفارات عن التوجيه المركزي، وأصبحت أحياناً خاضعة لرغبات السفراء أو مديري مكاتب الوزراء، وجرى توزيع السفراء على العواصم الكبرى بناءً على اعتبارات المحاصصة أيضاً. وبما أنه قد تعاقب على وزارة الخارجية وزراء من خلفيات طائفية وإثنية وولاءات مختلفة، فقد ظهرت نزعات تفضيلية لصالح الفئة الأقرب لمركز القرار، ولو بدرجات متفاوتة.

إن ما جرى هو انعكاس طبيعي لنهج المحاصصة الذي لم ينتج سوى تنافس على المكاسب. فالمحاصصة بطبيعتها ليست تحالفاً سياسياً، بل هي صيغة ظرفية قائمة على الانتماءات المتوارثة وليس على المشاريع المستحدثة والبرامج الوطنية المشتركة. أما التحالفات السياسية الحقيقية، فتبنى على أساس البرامج وتقارب الرؤى للمضي للمستقبل، على عكس المحاصصة التي تتغذى على الماضي وعلى ميراث التوترات التاريخية، وعلى نزعات تقترب من العنصرية أحياناً.

إن العراق المعاصر هو امتداد لعراق التاريخ، لكن هذا الإرث لا يعني أن مستقبله محصّن. فهو اليوم أضعف مما كان عليه قبل عقود، ويواجه تحديات تمسّ صميم سيادته، وتضرب نسيجه الاجتماعي المتنوع. ولا شك في أن الدبلوماسية المحترفة قادرة على لعب دور رئيسي في ترسيخ الوحدة الوطنية وحماية السيادة، وأن إخفاقها في ذلك يسهم في إضعاف الدولة نفسها ويعرّض أمنها وسلامة أراضيها للخطر.

إن الدبلوماسية العراقية لم تكن يوماً ضعيفة أو هامشية بالطبيعة، لكنها أضعفت بفعل نظام المحاصصة والتجاذبات الداخلية. والتاريخ يثبت أن العراق قادر، متى توفرت إرادة وطنية حقيقية، على امتلاك واحدة من أقوى وأذكى الدبلوماسيات في الشرق الأوسط والعالم.

إدارة الاقتصاد العراقي: الحاجة الملحة لحكومة اقتصادية متخصصة

د. سهام يوسف

بعد مصادقة المحكمة الأتحادية على نتائج الانتخابات الأخيرة، يقف العراق على أعتاب تشكيل حكومة جديدة. هذه الحكومة ستكون اختبارًا حقيقيًا لإصلاح الاقتصاد العراقي المتعثر، حيث تتوقف عليه قدرة البلاد على مواجهة العجز المالي المتصاعد، انخفاض أسعار النفط، النفقات الحاكمة الضخمة، وركود الاستثمار. كل اختيار وزاري اقتصادي سيحمل تبعات مباشرة على الموازنة والطبقات الفقيرة والمتوسطة، ما يجعل ضرورة اختيار كابينة اقتصادية متخصصة أمرًا حيويًا.

في العراق، الإصلاح لا يُفشل بالصدفة، بل يُخنق عن سبق إصرار. يُرفع كشعار انتخابي، ويُتلى كخطبة رسمية، ثم ما إن تُغلق الكاميرات حتى يبدأ تقاسم الغنائم. عندها يتحول الإصلاح من مشروع إنقاذ إلى حقيبة وزارية، ومن ضرورة وطنية إلى حصة حزبية.

أي عبث هذا؟ بلد يواجه اختلالاً هيكليًا عميقًا،اعتمادًا نفطيًا خانقًا، عجزًا ماليًا ، ضغطًا سكانيًا متصاعدًا، وبطالة تتغذى من اقتصاد ريعي ، ثم يضع مفاتيح قراره الاقتصادي في يد من لا يملك أدوات التحليل ولا خبرة الإدارة و بعقلية "نمشيها وربك يسهل". هكذا تدار الموازنات، وتُكتب السياسات، وتُتخذ القرارات التي يدفع ثمنها الفقراء وحدهم.. ثم بعدها نندهش من فشل الإصلاح.

في مثل هكذا ظروف، تتجه الدول إلى تشديد معايير الاختيار وتحصين القرار الاقتصادي بالخبرة، لكن العراق يسير بالعكس ،الوزارات الاقتصادية تدار بمنطق التوازنات السياسية لا بمنطق إدارة المخاطر. لا أحد يشكك في قيمة الشهادات العليا أو التخصصات العلمية، لكن إدارة اقتصاد بحجم العراق ليست وظيفة للمؤرخ أو السياسي أو المهندس الميكانيكي او المحاسب .فالاقتصاد نظام دقيق له لغته الخاصة، من حسابات النمو ومعادلات التضخم وديناميكية سوق العمل، إلى السياسات المالية والنقدية وإدارة الدين العام والتحوط من تقلب أسعار النفط وخلق توازن بين التنمية والرفاه الاجتماعي.

هل يعقل ان وزارة التخطيط يديرها دكتوراه في التاريخ الحديث، ووزارة النقل وزيرها متخصص في جيولوجيا النفط والقانون بلا خبرة في اقتصاد النقل، ووزارة الزراعة خليط بين ميكانيك وعلوم سياسية بعيد عن الاقتصاد الزراعي والأمن الغذائي ؟

الدول التي نجحت في إدارة اقتصادها، مثل سنغافورة وألمانيا واليابان، أثبتت أنه لا يمكن لأي شخص أن يتولى منصباً وزارياً إلا إذا استوفى شروط الكفاءة والخبرة الصارمة. وزراء المالية والاقتصاد والطاقة في هذه الدول يخضعون لتقييم دقيق من حيث التعليم، والخبرة العملية، والقدرة على إدارة الملفات الحيوية، أي محاولة لتعيين شخص على أساس الولاء الحزبي أو الروابط العائلية دون خبرة حقيقية غالبا ما تواجه رفضاً فورياً من المؤسسات التشريعية أو المجتمع، لأن الموازنة والسياسات المالية لا تحتمل التجربة والخطأ.

العراق، اليوم، بعيد تماماً عن هذا النموذج، حيث تُعطى الوزارات السيادية على أساس الانتماءات والحصص الحزبية، وليس على أساس القدرة على إدارة الاقتصاد. الدرس واضح: أي إصلاح حقيقي يتطلب وضع معيار صارم للكفاءة والخبرة قبل أي ولاء سياسي، وإلا ستستمر الدوامة الاقتصادية والاجتماعية التي يغرق فيها البلد منذ عقود.

الأخطر أن الطبقة الحاكمة لم تتعلم شيئًا، كررت الخطأ ذاته في اختيار الوزراء سابقا ، ثم أعادت إنتاجه في اختيار السفراء، حتى وصل الأمر إلى رفض بعضهم دوليًا. ومع ذلك لم تراجع القاعدة، بل دافعت عنها، وكأن الفشل صار تقليداً، لا إنذارًا.

الإصلاح الحقيقي يبدأ حين يُكسر هذا التقليد. حين يُقال بوضوح: الاقتصاد ليس ساحة محاصصة، ولا ملفًا ثانويًا، ولا حقل تجارب. إلى ذلك الحين، سنبقى نرفع شعارات الإصلاح... ثم نضعها في يد من لا يملك أدواته، ونتظاهر بالدهشة كلما انهارت.

يبقى السؤال الحقيقي ليس: هل ستتشكل حكومة جديدة؟ بل: هل ستولد معها قطيعة حقيقية مع عقل المحاصصة؟ هل سنرى يومًا حكومة تفهم أن الاقتصاد لا يُدار بـ«نمشيها... وربك يسهل»، بل بعلم، وخبرة، وشجاعة قرار؟

إلى أن يحدث ذلك، سيبقى العراق بلدًا غنيًا بالموارد، فقيرًا بالإدارة، محاطا بالأزمات، ومحكوماً بأخطر أنواع الهشاشة: هشاشة القرار.

العراق ما بعد الانتخابات: بين مهمة استعادة الدولة وصراع النفوذ وتفاقم الأزمات

عصام الياسري

لم تكن انتخابات 11 تشرين الثاني 2025 سوى محطة جديدة في مسار سياسي مرتبك يعيشه العراق منذ سنوات طويلة. فمع أن العراقيين توجهوا إلى صناديق الاقتراع أملاً في إحداث تغيير حقيقي، إلا أن ما تلا الانتخابات أعاد البلاد إلى دائرة الصراع التقليدية نفسها، حيث تُدار السياسة بمنطق التحالفات الطائفية، وتُوزَّع المناصب من خلف الأبواب المغلقة، وتُعاد صياغة شكل الحكومة وفق موازين النفوذ الداخلي والخارجي، لا وفق إرادة الشعب.

وعلى ما يبدو، بعد أن أرسلت المفوضية العليا المستقلة للانتخابات، يوم الإثنين 08-12-2025، النتائج النهائية للانتخابات التشريعية بدورتها السادسة إلى المحكمة الاتحادية العليا (أعلى سلطة قضائية في العراق) لغرض المصادقة عليها، بعد أن طال العديد من الفائزين من مختلف الكيانات والأحزاب، الاستبعاد، أصبح الصراع على المواقع أكثر تعقيدا فالانتخابات أسفرت عن نتائج متقاربة لا تمنح أي كتلة القدرة على تشكيل حكومة – بمفردها -. وهذا يعني بداية سباق معقد على الوزارات السيادية والخدمية، حيث تسعى القوى التقليدية لإعادة تثبيت نفوذها داخل مؤسسات الدولة، بينما تجد الكتل الصاعدة والمستقلون أنفسهم محاصرين بين تحالفات تضغط عليهم للانخراط في منظومة المحاصصة...

وفيما المشهد لم يكن مختلفاً كثيراً عن الدورات السابقة: اجتماعات مكثفة، تفاوض متواصل، وتسويات غالباً ما تجري تحت تأثير الدعم الإقليمي. والخارجي. وتتجاوز خيارات الناخب ومصالح الناخبين لتحصّن مصالح القوى والاحزاب الفاعلة الماسكة بالسلطة. لا يمكن تجاهل أن بعض القوى الإقليمية لعبت دوراً بارزاً في نتائج الانتخابات، سواء عبر دعم أحزاب طائفية مادياً أو إعلامياً أو تنظيمياً، أو عبر التأثير غير المباشر على الرأي العام. هذا الدعم جعل من بعض الأحزاب أدوات تتنافس بها الدول الإقليمية لتثبيت نفوذها داخل العراق، ما أفقد الانتخابات جزءاً من استقلاليتها الحقيقية. فالدول المتنافسة وجدت في العراق مساحة لتثبيت مصالحها، بينما وجد بعض السياسيين في الدعم الخارجي طريقاً سريعاً للسلطة، ولو كان الثمن إضعاف القرار الوطني.

وفي الواجهة لمسرح الاحداث، لا تتوقف مظاهر الضغوط الدولية في صياغة التداخل في المشهد العراقي بين كل من النفوذ الإيراني والضغط الأميركي . فإيران، ذات النفوذ العميق داخل بعض القوى السياسية، تسعى للحفاظ على حضورها الاستراتيجي في البلاد. في المقابل، تعمل الولايات المتحدة على موازنة ذلك النفوذ ودعم حكومة أقرب إلى الاستقلال والتوازن. هذه الضغوط الدولية تجعل تشكيل الحكومة عملية شديدة التعقيد، وتحوّل القرار السياسي العراقي إلى ساحة تأثير متبادلة، يدفع ثمنها المواطن في نهاية المطاف.

وبينما تنشغل الطبقة السياسية في صراع المناصب والتحالفات، يواجه المجتمع العراقي سلسلة من الأزمات العميقة التي تمسّ أساس حياته اليومية وتفتك بالمعيشة وتراكم مخاطرها ومنها أزمة المياه والكهرباء التي لا تنتهي. تراجع مستويات المياه في دجلة والفرات بلغ حدّ الخطر. السياسات الإقليمية، مع ضعف التخطيط الحكومي، تسببت في تهديد الزراعة والأمن الغذائي، وفي تغيّر نمط حياة ملايين العراقيين الذين يعتمدون على الزراعة والري.

ويُعد الفساد المؤسسي وهدر المال العام واحداً من أخطر التحديات. حيث تُهدَر أموال الدولة في مشاريع وهمية، وتُدار بعض المؤسسات بمنطق الولاءات لا الكفاءة. وهذا النزيف المالي يمنع أي إصلاح حقيقي ويعمّق الأزمة الاقتصادية. فيما تصرف عشرات مليارات الدولارات منذ عام 2003 على ما يسمى مشاريع الكهرباء دون تحقيق ذلك، وما زال العراقيون يعتمدون على المولدات الأهلية لسد النقص الحاد في الطاقة. وكلما اشتدت الحرارة، ازداد غضب الشارع وتراجع الثقة بالدولة.

ومن جانب آخر، فالبلاد تواجه بطالة واسعة وغياب فرص العمل. ولا توجد برامج حكومية واضحة، أو خطط للتنمية المستدامة، ما يدفع الكثير من الشباب للهجرة أو الارتماء في أحضان الفقر أو الانخراط في نشاطات غير مستقرة. وفي ظل الخطاب الديني والطائفي المتخلف، أسهمت السياسة الطائفية في تفكك النسيج الاجتماعي وشيطنة الآخر المختلف، بينما أدّى الخطاب الديني المتشدد في بعض المناطق إلى إعاقة التعليم، وتراجع مكانة المرأة، وعرقلة الحداثة التي يحتاج إليها العراق للنهوض من أزماته.

لكن، وعلى الرغم من خسارتها الانتخابية، تبقى القوى المدنية صاحبة الدور الأهم لتغيير المعادلة السياسية. حينما. تعمل على تفعيل دورها المجتمعي من خلال إعادة النظر في السياسات الخاطئة التي تتبعها منذ أكثر من عقدين. فهي القادرة على رفع وعي الشارع، ومواجهة الخطاب الطائفي، والدفاع عن الحريات العامة وحرية التعبير، والمطالبة بفرص العمل، والضغط من أجل مؤسسات دولة تُدار بالكفاءة لا بالولاء. هذه القوى، بما تملكه من رؤية وطنية، تستطيع أن تتحول إلى رافعة حقيقية للتغيير، إذا ما أعادت تنظيم نفسها وأحسنت استثمار خيبة الشارع لابعاد العراق من الإتجاه بين مفترقين أو ان يقف كما هو عليه اليوم أمام خيارين: إما الاستمرار في دائرة المحاصصة والصراع الخارجي والفساد، أو الانطلاق نحو بناء دولة قوية تستجيب لمطالب شعبها، وتضع المصلحة الوطنية فوق كل اعتبار. ويبقى الأمل معلّقاً على وعي المجتمع، وعلى قدرة القوى المدنية والنخب الوطنية على إعادة توجيه السياسة نحو خدمة المواطن، لا خدمة المصالح الحزبية والإقليمية.

وبالتأكيد . إن بناء ثقافة سياسية لدولة مواطنة رصينة: يبدأ من الإعلام وخطاب النخب، لكنه يتجذر من خلال التطبيق الفعلي في مؤسسات الدولة. فحين يرى المواطن القانون مطبقاً على الجميع، والمال العام مصاناً، والقرارات تصدر لخدمة الناس والمواطن لا لخدمة أصحاب السلطة، عندها فقط تستقيم السياسة ويستقر المجتمع .

من منسيات النقد الأدبي في العراق

د. نادية هناوي

جعفر الخليلي

عبدالحق فاضل

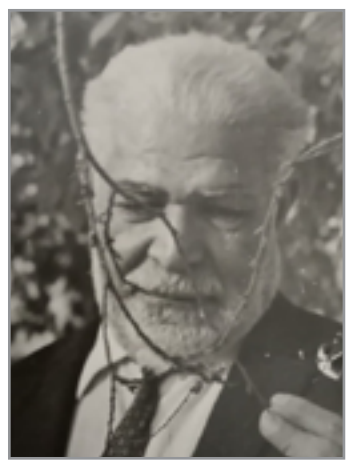
عبدالمجيد لطفي

القسم الثاني

يوجب التاريخ النقدي الوقوف عند كتاب عبد القادر حسن أمين (القصص في الأدب العراقي الحديث) والتأشير على الدور الريادي الذي به نهض هذا الباحث بنقد القصة أكاديميا، واضعا مدماك النقد الحديث في العراق اصطلاحا ومنهجا ووظيفة ومحصلات، مستجيبا لإبداع طاله التهميش طويلا، ومنفلتا من هيمنة الشعر، فاحصا القصة العراقية مميزا بين أشكالها ومحددا مراحلها، راسما خطا بيانيا يدشن تاريخها.

ومكانة عبد القادر حسن أمين في النقد الأكاديمي العراقي لا يمكن نسيانها، فلقد بذل جهدا كبيرا وهو يغربل النتاج القصصي ويضبط قوانينه، راصدا سماته ومراحل تطوره وأهم مذاهبه. فكان أول من مهد السبيل إلى دراسة هذا النوع الأدبي على وفق منطلقات منهجية جمعت الفن بالموضوع وتحرت الإحاطة الأكاديمية.

ولا شك في أن شخصيته النقدية وما تمتع به من ذكاء وقاد ورهافة حس، كانت وراء ما قدمه من عروض وتحليلات وأحكام لا تخلو من المرونة في التقييم والتقدير.

بيد أنّ التأشير على الريادة والأصالة البحثية لا يعفي من اخضاع دراسته للفحص النقدي لنتلمس ما فيها من مواضع، أجاد فيها هذا الباحث أو أخفق، ولنكشف عن الفاعلية التي جعلته يتوجه بأدوات محددة ومفاهيم معينة نحو نقد القصة العراقية.

ومن نافلة القول إن الجهد الذي بذله عبد القادر أحمد أمين كان محمودًا استكمل شروط البحث الأكاديمي وهو يدرس القصة تاريخا وتطورا وفنا ومقومات. فكان رياديا بدءا من جمع المادة وتبويبها وانتهاءً بتصنيفها وتنسيق دراستها وفقا لمنهجية فنية جلية. وبالريادة وحدها ستنتفي أية مآخذ يمكن أن تؤخذ على الناقد لا سيما إذا وضعنا في بالنا أن النقد الأدبي عالميا آبان مرحلة إعداد تلك الدراسة كان ما يزال تقليديا، يتمسك بالمناهج السياقية التاريخية والانطباعية والاجتماعية والنفسية.

وقد طبَّق الباحث المنهجين الفني والتاريخي وشيئا من المنهج النفسي والاجتماعي متجنبا الانطباعي على نتاج أدبي هو حصيلة نصف قرن. وهو ما يتطلب معايير يتم بموجبها تصنيف النتاجات القصصية الى مجموعات أو توزيع القصاصين في خانات أو طبقات، كي لا تفوت الباحث منهم شاردة ولا واردة.

ولم تكن المرحلة الزمنية التي كان على الباحث رصدها بالقليلة، ففيها شهدت القصة العراقية مرحلتين: مرحلة التأسيس والنشأة وذلك من نهاية العقد الأخير من القرن التاسع عشر إلى نهاية العقد الثاني من القرن العشرين ثم مرحلة التبلور والاستمكان التي مثلها قصاصو العقد الثالث والرابع حتى نهاية العقد الخامس، لتتبعها مرحلة التجريب والابتكار أبان حقبة الستينيات.

ولم يكن أمر البت في سمات المرحلتين الأولى والثانية بالييسر تاريخيا ولا نقديا، نظرًا لصعوبة التدشين، ولا سيما من ناحية جمع المادة القصصية التي تفرقت في الصحف والمجلات والكتب وبعضها فقدت حتى عند مؤلفيها.

وبالرغم من ذلك احتشد لها الباحث أمين بأدوات جعلته يحيط إحاطة واسعة بالمنجز القصصي في العراق منذ بواكير حركته إلى مرحلة تقدمه ضمن مسعى تأصيلي ناضج وعميق.

وما أشره الباحث في المقدمة من أنّ الأدب العراقي الحديث لم يحظ بدراسة واسعة، هو صحيح بالطبع . ولهذا صارت دراسته رائدة في بابها؛ إلا إن البغية التي حددها وهي اسباغ الرعاية على جهود الناشئين، لا تنطبق على جميع القصاصين المدروسين، إذ ليس كل الذين سيشملهم البحث ناشئين، فبعضهم كان من الكتّاب المشهود لهم عربيا بالباع في الكتابة والنشر في المجلات الثقافية المصرية واللبنانية المعروفة، حتى أنها كانت تنشر اسماءهم معضدة بكلمة (الأستاذ) ناهيك عن أن بعض القصاصين من الرعيل الأول كان قد غادر عالمنا قبل إعداد الدراسة.

باستثناء نفر من القصاصين مثل عبد الله نيازي وغيره، كانوا فعلا ما يزالون وقت اعداد الدراسة في مقتبل تجربتهم القصصية لكن وصفهم بالناشئين لا يخلو أيضا من قدح بعطائهم.

وبالرغم من حداثة هذا الفن وعدم وجود النماذج الملائمة لنقده، فإنّ القصاصين كانوا مندفعين للكتابة القصصية محاولين الإيفاء بمتطلباتها. أما حاجتهم إلى (الرعاية) فتأتي من حقيقة أن النقد كان مقصرًا عن مواكبة القصاصين ومتابعة انجازاتهم، إذ لم يكن هناك من يكتب نقدًا يوصف بأنه قصصي سوى الأستاذين باسم عبد الحميد حمودي وجميل سعيد، بينما الغالبية العظمى مما يُنشر في الصحف من تقييمات وتحليلات نقدية كان يمارسها القصاصون أنفسهم. وكثير منها كانت تحفل بوعي عال بالضوابط النوعية والقواعد المنهجية في هذا النوع من النقد. بعكس الشعر الذي كان له نقاده المتمرسون الذين يمتلكون الاحتراف والمتمتعين برؤى وطدوها استنادا إلى قاعدة المنجز النقدي العربي القديم من جهة واعتمادا على السياق النقدي السائد الذي تؤيده المؤسسة الثقافية الرسمية وتقر به من جهة أخرى.

أما وصف الباحث لهذا الأدب بأنه (وليد) فلا نؤيده فيه، إذ أن مرور أكثر من خمسين عامًا على كتابة القصة العراقية ليس بالقليل، وخلال هذه السنين شهدت أنماطا كتابية مختلفة، فمن مجاراة المقامة والمنامة عبر قصص الرؤيا عند أبي الثناء الالوسي وعطاء أمين وسليمان فيضي وشوقي خلف الداوودي إلى نمط القصة الواقعية التي رصدت الواقع الاجتماعي وتجسدت كتابتها على أيدي القصاصين(عبد الحق فاضل ويوسف متي وعبد الوهاب أمين وعبد المجيد لطفي وأنور شاؤول وجعفر الخليلي وذي النون أيوب وسليمان الصائغ وشالوم درويش).

ثم دخلت على القصة رؤية جديدة نهاية الأربعينيات تمثلت في تكنيك تيار الوعي على يد عبد الملك نوري في وقت لم تكن القصة العربية قد عرفت هذا التكنيك بعد، ثم تبع نوري في النصف الأول من العقد الخمسيني، قصاصون آخرون مثل فؤاد التكرلي ومهدي عيسى الصقر ومحمد روزنامجي، ثم كيف تكون القصة العراقية وليدة، وهي التي انتهجت المذهب الواقعي وجربت مختلف صوره، فمن الرفض للقيم الرجعية وبيان العيوب الاجتماعية ومعاداة الاستغلال الطبقي إلى الانكباب على تصوير تفاصيل حياة الطبقات المسحوقة. وبشكل يدلل على تقدم واضح حصدته هذه القصة في مستواها الفني ومضامينها الانسانية، غير أن النقد كان متأخرا عن اللحاق بتقدمها.

من هنا كانت دراسة عبد القادر حسن أمين لبنة مهمة في طريق بناء معمار للنقد القصصي، يردم الهوة بين تفوق القصة الفني وتأخر النقد الأدبي. وستقل المسافة بينهما شيئا فشيئا مع تقدم الدراسات الأكاديمية، ليصير معمار النقد القصصي عندنا شاخصًا للعيان.

وبالطبع كانت دلالة مفردة (الحديث) تعني وقت انجاز الدراسة، الأدب المعاصر آنذاك. ولعل شمول خمسين عاما من كتابة القصة بالدراسة، قد يبدو كبيرًا على رسالة ماجستير، وكان بالإمكان الاقتصار على عشرة أو عشرين أو خمسة وعشرين في الأكثر، لكن هناك أسبابا أوجبت شمول هذه الأعوام كلها بالدراسة النقدية منها صعوبة الحصول على القصص جميعها بسبب ندرتها أو ضياعها، ولأن الصحف والمجلات والكتب التي نشرت فيها القصص كانت كثيرة وقد وصل عددها إلى السبعين، وبعضها أغلقت ابوابها أو غيرت اسماءها أو تحولت من الادب إلى السياسة.

ولا ننسى أنّ للإشراف دورا في توجيه الباحث نحو دراسة النتاج القصصي للخمسين عاما كلها، كي يدخل فيه النتاج القصصي المتزامن نشره مع وقت اعداد الدراسة. وطبيعي أن الباحث حين يشمل هؤلاء بالدراسة يحفز المواهب الجديدة، لكنه لن يستطيع إصدار أحكام ازاءهم، ما دامت تجاربهم لم تتوضح بعد، كون بعضهم قد يعضد إنتاجه مستقبلا أو يجافيه، وقد يصاب الأديب بالغرور وهو يجد عمله مدروسا في بحث أكاديمي فتأخذه العزة بإبداعه ويخدعه سرابها فلا يهتم بتطوير مواهبه.

ويبدو أنّ المنهجية التي اعتمدها الباحث لم تسعفه في التخلص من الذاتية التي تسربت نوعا ما إلى الدراسة، فوقع في بعض مطبات سوء الحكم والتقدير. وهو ما وقع فيه أيضا عبد الإله أحمد؛ الذي استمد السياق النقدي نفسه الذي انتهجه عبد القادر أمين. ومن يتمعن في مقدمة كتابيّ د. عبد الإله أحمد، فسيجد كثيرا من أحكام القيمة والتقدير.

ولم يستعمل عبد القادر أمين كلمة ناقد، بل استعمل كلمة معالج، وهذا طبيعي في وقت لم يكن النقد قد وضع أساسات أكاديميته بعد، وهذا ما جعل بعض وقفات الباحث مهمة وتأصيلية إزاء قضايا أدبية ونقدية وبالمقابل كانت له وقفات هي مجرد آراء ذوقية وأحكام انطباعية وتعليلات تجافي التاريخ أو تتحايل عليه.

قناديل

▪ لطفية الدليمي

يكتب كي لا يموت العالَم

في حياة كلّ كاتب صامت، لا يجيدُ أفانين الضجيج الصاخب، ثمّة تلك اللحظة المتفجّرة والمصطخبة بالأفكار التي يسعى لتدوينها. الكتابة مقاومة للعدم، وهي نوع من العصيان الهادئ على قسوة العالم، وعلى هشاشة الذاكرة، وعلى فوضى الوجود التي تلتهم كل شيء إن لم نضع أمامها سدّاً من الكلمات.

الكاتب الذي يكتب في الظل يصنع لنفسه ولغيره بيتاً معنوياً وسط عالم يتسارع في اتجاه لا يعرف الرحمة. هو أيضاً يذكّرُ بما قاله كامو عن الإنسان المتمرّد: إنّ رفض العبث لا يكون بالصراخ بل بالإصرار على خلق معنى جديد ولو كان المعنى هشّاً كخيط دخان.

كل كلمة ينشرها هذا الكاتب هي إعلانٌ صغيرٌ بأنّ الإنسان ليس رقماً في معادلة، وأنّ الروح قادرة على أن تنتج نورها الخاص مهما كان العالم مظلماً. الكتابة هنا لا تعكس الواقع فحسب، بل تنقذه، تعيد تشكيله، وتمنحه سبباً آخر للبقاء.

في كل زمن، هناك أشخاص نادرون، خافتون، يتسلّلون في الظلام حاملين ناراً صغيرة، متّقدة، لا يريدون منها سوى أن تظل مضيئة مهما تراكم الرماد من حولهم. لو أردتُ أن أكتب تحيّة صادقة تُشبه الدعاء الحارّ بالمثابرة والإستمرارية فلن أكتبها إلى الأسماء التي تتصدّر الصفحات، ولا إلى أولئك الذين تُصفّق لهم الكائنات الخوارزمية المُسرنَمَةُ كلّما نشروا سطراً عابراً مثقلاً بالتفاهة، أو زادوا مناسيب الكراهية والضغينة والتناحر في العالم. تحيتي اليوم لكائن آخر بمواصفات متمايزة نوعياً: كاتب ينشر كلّ يوم، بإصرار عجيب، في الأدب أو الفلسفة أو العلم أو أيّ حقل معرفي آخر، وبمواظبة تكاد تكون طقساً روحياً، ولا يقرؤه إلا نفرٌ قليل... قليل جدّاً. مع هذا هو لا يتعب. لا ينطفئ، ولا يتسرّبُ اليأسُ إلى قلبه. أحسبُ أنّ فيه مَنَعَةً مدهشة بالضد من اليأس والإحباط.

هذا الكاتب -الذي قد يكون أنت، أو أنا، أو شخصاً في أبعد جغرافيات الأرض، لا نعرف إسمه ولا وجهه- يمثّلُ ظاهرةً تستحقّ التفكّر والإحترام. هو ليس بطلاً روائياً، ولا نجماً ثقافياً، ولا ساعياً وراء جوائز من كل حدب وصوب، ولا صاحب منبرٍ عالي الصوت يتابعه الألوف المغيّبون في متاهات العالم الخانقة. إنه ضمير يقظ في عالمٍ يكاد يستسلم كلياً للنسيان. يكتبُ بمداد من عصارة قلبه لا لأنّ أحداً يطالبه بذلك، ولا لأنّ هناك جمهوراً مليونيّاً ينتظره كلّ صباح. يكتب لأنّ الكتابة له ليست خياراً، بل قدرٌ، ولأنّ الكلمة وحدها تمنحه ذلك المعنى الذي لو اختفى لأصبح العالم أكثر هشاشة مما هو عليه.

أتساءل: ما الذي يجعله يواصل؟ ما الذي يحميه من السأم؟ لماذا لا يرتكنُ لدعة الراحة الممتدّة؟ ما الذي يجعله يقف كلّ يوم أمام الورقة البيضاء كما يقف مقاتلٌ وحيد على باب المدينة؟ ربما هو يعرف سرّاً لا نعرفه: يعرف أنّ ما يبقى ليس فُحْشَ الضجيج بل ما يُكتَبُ في خلوته حيث لا يراه أحد. المعنى الحقيقي، كما يقول الفلاسفة، لا يُقاس بعدد العيون التي تراقبه، بل بمدى صدقه، وبقدرته على أن يشعل في القلب ناراً صغيرة. يكفيه أن يحصل هذا الأمر في قلب واحد فقط.

هذا الكاتب الذي أريد الاحتفاء به اليوم ليس فرداً مُشخّصاً بعينه، بل هو نموذج للروح الإنسانية حين تبلغ مستوى نادراً من النُبْل. في عالم يزداد انشغالاً بالتفاعل اللحظي، بالمتابعة، بالإنتشار، بالمقاييس الرقمية التي تختصر القيمة في عدد النقرات، يخرج هو من هذا المضمار متخفّفاً من كل تلك الأعباء. يغادر المسرح الصاخب راضياً مرضيّاً. يكتب مدفوعاً بما كتبه الحكماءُ قديماً: الكتابة فعل مقاومة. يكتب كما كان يكتب الشعراء الحقيقيون: القصيدة قد تنقذ حياة. يكتب كما كان يكتب الرهبان: الصمت إن لم يُترجَمْ إلى كلمات تحوّل إلى قبر داخلي. يكتب، رغم أن ثلاثة أو أربعة فقط يقرؤون. ربما يقرأ واحد فقط. ربما لا يقرأ أحد. واقعُ الحال منفتحٌ على كلّ الإحتمالات. برغم ذلك ينشر وينشر؛ كأنّه يقول للعالم: أنا لستُ نبتة طفيلية في هذا العالم، وصوتي، مهما خفت، جزءٌ من موسيقى هذا الكون. هنا يكمن السرّ: يدرك أنّه ليس مطلوباً منه أن يهزّ العالم، بل فقط أن يضيف إليه حجراً صغيراً في بناء المعنى. قد يبدو الحجرُ ضئيلاً لكنّه ضروري لبقاء الهيكل قائماً. قد تمرّ سنواتٌ دون أن ينتبه أحدٌ إليه. لا بأس. يكفيه أنّ ذلك الحجر الصغير يساهم في منع انهيار السقف.

في كل صباح، حين يستيقظ هذا الكاتب، يكون في داخله شيء يشبه الوعد. وعدٌ غير مُعلن؛ لكنه ثابت، صامت، ثقيل، يشبه المسؤولية الأخلاقية الصارمة. ذلكُمْ هو الوعد بأن لا يترك اليوم يمرّ بدون نصّ، بدون فكرة، بدون أثر. ملايين البشر يمرّون على أيامهم كما تمر الريح على السّطوح من غير أثر، أمّا هو فلا يرتضي أقلّ من أن يترك علامة، حتى لو كانت صغيرة: سطراً، فقرة، أو حتى جملة وحيدة تُشبه بصمة الإصبع. هو كائن لديه حساسية مَرَضيّة تجاه الزمن. يخشى حدّ الموت أن تتسرّب الدقائق من بين يديه من غير أن يترك علامة مفيدة تشي بمروره في هذه الحياة. ربّما يرى في حاصل هذه العلامات ما يرقى لأن يكون صدَقة جارية.

أحياناً، حين يفرغ من الكتابة ويضغط زرّ النشر، قد يشعر بشيء من الخفة، كمن أدّى صلاة ربّانية. قد ينظر على غير لهفة إلى عدد القرّاء فيجده ضئيلاً لا يكاد يُرى. ذلك لا يجرحه. أو ربما يجرحه قليلاً؛ لكنّ الجرح يتحوّل إلى دافع، لا إلى يأس. هو يعرف أنّه لو توقف يوماً، سينطفئ شيءٌ فيه. ربما سينطفئ شيءٌ صغير في العالم أيضاً.

أريد في مقالتي هذه أن أحيي -وأن تُحيّوا معي- هؤلاء الذين يكتبون رغم الصمت، رغم الخيبة، رغم اللامبالاة العامة. نحيي الذين لم يخدعهم بريق المنصات، ولم يسقطوا في حفرة الشهرة السهلة، ولم يبيعوا موهبتهم لتجّار السرعة. نحيي الذين يعرفون أنّ الكلمة- حين تُكتب بقلب صادق- لا تموت أبداً حتى لو بقيت طويلاً في ظل التناسي والغفلة. أريد أن أقول لهذا الكاتب، ولكل شخص يشبهه: لا تتوقف. من فضلك... لا تتوقف. العالم بحاجة إليك أكثر مما تظن. نحن بحاجة إليك، نحن الذين نقرأ، والذين نكتب، والذين نبحث عن بصيص نور لا تراه خوارزميات المراقبة وتحليل البيانات الكبيرة . نحن الذين نعرف أنّ الفعل الإنساني النزيه لا يحتاج إلى جمهور كي يصبح حقيقيّاً. نحن الذين نعرف أنّ الكتابة فعل نبيل، وأن النبل نادر، وأنّ النُدرة نعمة، لا لعنة. لا تسمحْ لليأس أن يجد إليك طريقاً. لا تدع الكتابة تتحوّل إلى مساءلة وجودية مأساوية. أكتبْ وحسب. أكتبْ واشكرْ هؤلاء الذين جعلوا من منصّات النشر الرقمي فعالية عولمية كانت أقرب إلى أحلام ألف ليلة وليلة حتى قبل بضع سنوات خلت. أكتبْ كما كنت تكتبُ دائماً: بكرامة الصامتين، وبشغف الذين يعرفون أن الكلمة قد تغيّرُ العالم... ولو بعد حين.

هذا المقال تحية لك أيها الكاتب المرئي/اللامرئي، ولكلّ الذين يكتبون بلا ضجيج. أنتم الذين تجعلون الحياة أكثر احتمالاً . أنتم الذين لا تسمحون للعالم بأن يموت.

أريد في مقالتي هذه أن أحيي -وأن تُحيّوا معي- هؤلاء الذين يكتبون رغم الصمت، رغم الخيبة، رغم اللامبالاة العامة. نحيي الذين لم يخدعهم بريق المنصات، ولم يسقطوا في حفرة الشهرة السهلة، ولم يبيعوا موهبتهم لتجّار السرعة.

موسيقى الاحد

موتسارت الاعجوبة

ثائر صالح

الحلقة الأولى
البدايات

تقول الرواية أن الملائكة تغني أعمال باخ عندما تمجد الرب، لكنها تغني أعمال موتسارت عندما تكون لوحدها. ليس في هذا مبالغة، فسيرة حياة ڤولفكانك أماديوس موتسارت القصيرة استثنائية بمعنى الكلمة، تقص كيف تحول الطفل الأعجوبة إلى موسيقار اسطوري. كان ذهنه يفكر بطريقة موسيقية، وكان يؤلف أعمالا موسيقية معقدة في ذهنه قبل أن يسطرها على الورق. وكثيراً ما كان يقضي الليل مع أصدقائه بينما كان يرتب في ذهنه اللمسات الأخيرة على عمل جديد سيقدم في اليوم التالي، بحيث يستلم العازفون المدونة الموسيقية ولم يجف الحبر عليها بعد.

هيرونيموس فون كولوريدو أمير واسقف زالتسبورك. لكنه كان يعامل موتسارت كأحد خدمه، ليس أعلى مرتبة من الطباخ أو البستاني، مما أثار حنق موتسارت الشاب.

بانت موهبة ڤولفكانك (ڤولفي) في سن مبكرة، وكان يتعلم بسرعة كل ما كان الأب الموسيقى ليوپولد موتسارت يعلم اخته ماريا أنّا (نانرل) التي تكبره بأربع سنوات. بدأ يؤلف أعماله الموسيقية الخاصة به في سن الخامسة، قطع بيانو قصيرة، لكنها مؤلف موسيقي كامل البنية. أخذ الأب ليوپولد طفليه عندما كان موتسارت في السادسة في زيارة إلى الامبراطورة ماريا تيريزا، لعرض مهاراتهما. فاقت النتيجة التوقعات، فقد حصل الأب على 450 فلورين ذهب، وهي أكثر من دخله السنوي، وحصل الأطفال على ملابس فاخرة من الملابس التي ضاقت على أبناء الامبراطورة. قام الأب مع طفليه وزوجته أنّا ماريا وطفليه بزيارات لعدد كبير من المدن الأوروبية بلغت 88 مدينة، حيث قدم الأطفال حفلات موسيقية أمام الملوك والنبلاء والأثرياء، منها لندن حيث ألف موتسارت السيمفونية الأولى بعمر 8 سنين. لم يصدق الناس هذه المهارات من طفل بهذا العمر، قال بعضهم أنه رجل بالغ لكن مظهره مظهر الطفل. ومع زيادة الشكوك حول هذه العبقرية، اختبرته الجمعية الملكية البريطانية، وأقرت بأن موتسارت طفل عبقري بالفعل.

كبر موتسارت، وحصل على عمل عند نوى موتسارت وأبوه القيام بسفرة جديدة بعمر الحادية والعشرين، لكن شرط الأمير الأسقف أن الإجازة ستكون بدون مرتب، وما كان ليوپولد قادراً على البقاء بدون مورد. هذه المرة رافقته أمه، فقد أصرّ أبوه على ذلك لأن ڤولفكانك لا يزال طفلاً بحسب رأيه، وبما أنه لا يستطيع مرافقته.

وصل موتسارت وأمه أنّا ماريا مدينة مانهايم في 1777، حيث توجد أعظم فرقة في أوروبا، هي فرقة بلاط مانهايم. عرض موتسارت على الأمير أن يعمل قائداً للفرقة، لكن الأمير لم يكن راغباً في ذلك، إذ لم يكن موتسارت قد أصبح موتسارت بعد.

اضطر إلى تدريس العزف على البيانو من أجل إعالة نفسه وأمه التي رافقته، وكانت تلميذته ألويزيا ابنة فريدولين ڤيبر موسيقي في فرقة البلاط، وهو عم الموسيقي الألماني كارل ماريا فون ڤيبر (1786 - 1826). أحبّ موتسارت بصدق الفتاة التي كانت بارعة في الغناء، فألف قطعة غنائية رائعة لألويزيا (KV294) سنة 1778 عبّر فيها عن حبه لها. بدأ يخطط لزيارة المدن الأوروبية معها، لكن أبوه وقف بوجه هذه العلاقة وأجبره على ترك الفتاة والذهاب مع أمه إلى باريس.

ثرثرات الاحتجاج .. خيانات عصريّة

ريسان الخزعلي

1

خيانات صاخبة ، كتاب الشاعر- الناقد / علي حسن الفوّاز / حمل تجنيس (رواية) . ومثل هذا العمل جديد على اهتماته الإبداعية ، ولا ضير في ذلك عندما يكون الإبداع قادماً من ضروراته التاريخيّة / الفنيّة وحتميّات الموقف في مواجهة وكشف التعارضات الوجوديّة .

في أوّل مفتتحات الكتاب والذي جاء بعنوان (عتبة لتأويل السرد الخائن) يواجهنا التحليل النقدي لمفهوم السرد الخائن ، والسرد الخائن توصيف صادم نادر الاستخدام في قراءة وتحليل السرديات . وهكذا جاء الاستهلال ليُعلنَ التأويل الذي يبدو مُستفزّاً لإنصات القراءة الأوّلي :

السرد يخون الواقع حتماً ، يُناقضهُ ، يُشاكسهُ ، يصطنع لهُ نصّاً خائناً ، يمكن أنْ يكون هو النص الذي نتخيّل كتابتهُ ، إذ يتحوّل إلى لعبة فائقة الخطورة في السخرية والتقويض والمغامرة ، وافتراض أدوار ووظائف وسلالات وشخصيات ، قد لاتكون موجودة في الواقع ، لكنّها أكثر مهارة في التعبير عن نفسها ، عبر الحكي ، وعبر صناعة واقع مُضاد ، أومُتخيّل .

إنّ القراءة ، بعدَ أن تُكمل هذا المفتتح النقدي ، لم يَعُد الاستفزاز قائماً كما في الدهشة الأولى ، إذ جاء التحليل بخلاصات مُعززَة ، لا تُبررتوصيف (السرد الخائن) فحسب ، بل تجعلهُ الواقعة التي حصلت والواقع المستمر على السواء . ولا أخفي سؤالي ، هل كتب الفوّاز نقداً في هذا الكتاب أم رواية ؟ وهل مفردة (روايةٍ) على غلاف الكتاب قد جاءت خطأً ؟ . وما يُزيد السؤال استطالة ، ماجاء في المفتتح الثاني (السياسة وسرديات الشارع) ...، وهو مفتتح توضيحي لا يخلو من رصد نقدي ، غير أنّه التمهيد لدخول تفاصيل الرواية وقد أزال الالتباس ، التباس التجنيس .

إنّ كتابة رواية مع تحليل ونقد الواقع الذي جاء في الرواية ، عمل غير مسبوق فنيّاً ، حتى وإنْ كشفَ هذا التحليل سريّة الرواية مُبكّراً ، وهكذا أرادَ الفوّاز أن يكون السارد / الناقد في الوقت ذاته ، وليس الحكواتي المتفرّج الناقل للحكايات ، وهي حكايات لا تغريب فيها ، إذ حصلت فعلاً ، ويعرفها معاصروها الأحياء . إذن نحن في مواجهة سرديّة عراقيّة واقعيّة .

2

رواية (خيانات صاخبة) استعادت محنة المثقفين العراقيين في زمن الحرب والحصار وتحوّلات الموقف السياسي والثقافي من خلال حياة أربع شخصيّات لا يصعب تحديدها : خضير ميري ، كانَ الأوضح من بينها ، والفوّاز كذلك ، إذ من غير الممكن أن يكون رصد الأحداث بهذه الدقّة وبسرد تشخيصي واقعي إن لم يكن من بين تلك الشخصيات .

إنّ الخيانات ، وهي خيانات في عُرف السلطة طبعاً ، كانت خيانات الثرثرة في الشارع والمقهى والحانات عن : السياسة ، الفكر ، الفلسفة ، الحريّة ، العوز ، الاعتراض على الحرب والهروب منها ، الاعتقالات ، السجون ، التفكير بالهجرة ، تغيير الانتماء قسراً .. إلخ . ثرثرات صاخبة – كان الاعتقاد بأنها الخلاص الوجودي – رصدها المخبرون وكانت تؤول وكأنها تخطيط لانقلاب ضد السلطة ، وقد أودت (بالمثرثرين) إلى التحقيق أو السجن أو الجنون أوما يشبههُ .

إنّ رصد حياة المثقفين وثرثراتهم في الشارع وما يتبعهُ يعكس محنتهم الوجودية ، وقد كشفت الرواية عجزهم حين اعتبروا هكذا ثرثرات مقاومة ، كما أدانت اعتبارها خيانات ، غير أنّ السارد أيضاً لا يُخفي حنقهُ وامتعاضهُ من أيّ التزام وكأنّه متطامن مع ذاته في احتمال حصول الخيانات :

وحدها الخيانة السياسيّة هي الكارثة ، وهي الدنس والكفر واللعنة ، إذ ستدفع بصاحبها إلى تغيير قواعد اللعبة ، والدفع إلى حافّة المتاهة والسجن والمقبرة ، لأنّ السياسة هنا سلوك جماعي ، وهي عكس الزواج الذي لا جماعية لهُ ، وأنّ الخيانة فيه ستكون باردة وسريّة ، وخاصّة بالجسد فقط ، لكنّ الخيانة السياسيّة ستكون خيانة للروح كما قال أحد المنافقين .

3

في المفتتح الأخير من هذا القول :

1 رواية (خيانات صاخبة) تمتلك السبق السردي في تفاعلها مع حياة المثقفين في الشارع ، والسارد وعلى طول مساره السردي يُورد الوقائع ويلاحقها نقديّاً ، أيّ أنّهُ سارد نقدي أو ناقد سردي .

2 وضعت الرواية في نهايتها خلاصات مستقلّة لما آلت إليه مصائر الشخوص ، وهي حبكة لاحقة قلّما نتوافر عليها في كثير من السرديات الروائيّة .

3 بالإضافة إلى المجسّات النقدية ، لا تخلو الرواية من مجسّات شعرية متناوبة تُضفي على السرد إيقاعاً ينهض بالنثر أحياناً إلى مصاف الشعر ، بمعنى أنّ الممكنات الإبداعيّة متداخلة .

4 كان الاختزال في المشاهد يمنح الرواية بناءً مترابطاً لا يُثير الملل ، ويجعلها رواية لقطات متناوبة ، أيّ إنها رواية الاختزال بالمعنى الفني .

5 قد يجد كثير من القرّاء ما حصلَ لهُ من تعارضات ومصادفات غير سارّة في هذه الرواية ، كما وجدتُ ما حصلَ لي تشابهاً .

6 غطت الرواية زمنها ومكانها بتلميحات خاطفة من دون أن تثقلهما بالتوضيح .

تبقى رواية (خيانات صاخبة) رواية ثرثرات الاحتجاج التي تتبعها الخيانات العصريّة !

Editor-in-Chief
Fakhri Karim
General Political daily
14 December 2025
www.almadapaper.net
Email: info@almadapaper.net
"22عاماً من التعبير الحر والمسؤولية الوطنية"

الطقس

بغداد/ C° 8 - C° 17 | الموصل/ C° 7 -C° 13 | أربيل/ C° 5 - C° 14
البصرة / C° 8 - C° 19 | الرمادي/ C° 7 -C° 16 | النجف / C° 7 -C° 17

اقــرأ

قطار الى سمرقند

صدر حديثا عن دار المدى رواية قطار إلى سمرقند (2021) للكاتبة الروسية غوزيل ياخينا هي واحدة من أبرز أعمالها بعد نجاحها الكبير في روايتيها السابقتين " زليخة تفتح عينيها" و " أبنائي" . الرواية ترجمها الى العربية تحسن رزاق عزيز .. وفيها تاخذنا الكاتبة إلى مرحلة معقدة من تاريخ روسيا ما بعد الثورة البلشفية، حيث يتقاطع الجانب الإنساني مع الأيديولوجي والسياسي. ترصد الرواية رحلة مأساوية – إنسانية وسياسية – لطفلين يتيمين يتم إجلاؤهما مع مئات الأطفال الآخرين من سنتين الى اثنتي عشرة سنة من منطقة الفولغا التي عانت المجاعة في عشرينيات القرن العشرين.

العمود الثامن

▪ علي حسين

من كاكا عصمت إلى كاكا برهم

كان العراقي عصمت كتاني وهو يقف وسط قاعة الجمعية العامة للأمم المتحدة، يشعرك بأنك ترى شيئا من تاريخ وخصائص العراق.. كان رجل الأفاق في الدبلوماسية وفي السياسة، حارساً لمصالح البلاد، وحين أصبح السيد الأول في الجمعية العامة للأمم المتحدة ظل شجاعاً في الدفاع عن قضايا العرب، لم ينحز الى قوميته الكردية، لكنه انحاز بشدة إلى عراقيته ، حتى قال عنه الأخضر الابراهيمي يرثيه "لم اجد دبلوماسيا ألمع وأكثر حضورا منه"، كان هذا زمن عمل فيه ساسته من اجل مصلحة الاوطان والناس لامن اجل مصالحهم..

قبل أكثر من نصف قرن رأى هذا السياسي الذي نحتاج الى نموذجه اليوم، أن العراق بحاجة إلى الخبراء واصحاب المرؤة الوطنية ، فقد رأى هذا الدبلومسي الكبير الذي عاش أكثر من سبعين عاما، أن الاوطان لا تنبى بالاحقاد والضغائن ، وإنما بمد يد العون للجميع . وبناء الأمم يحتاج رجال وسياسات ومواقف ورؤية.

لماذا أتذكر الدبلوماسي العراقي الكبير عصمت كتاني الآن؟ أتذكره والعراق يدخل اوسع أبواب الامم المتحدة ، حيث يتسلم العراقي برهم صالح ارفع منصب اممي بعد منصب الامين العام واعني به منصب المفوض السامي للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين، في خطوة تمثل خروجاً واضحاً عن التقليد المتبع منذ عقود والذي يميل إلى إسناد هذا المنصب لشخصيات من خارج بلدان الشرق الاوسط . حدث تاريخي عراقي لا سابقة له ، فقد تعودنا، على أن الحدث المهم هو الحدث الصاخب الذي يتبارى فيه ساستنا من اجل كراسي السلطة ، ونسينا أن الحدث الأهم والأبقى والأهم، في تاريخ البلدان ، هو الاعتماد على سياسي همه الاول البناء والعمران والتقدم والمشاركة ، وتحصين العراق ضد الأخطار والمغامرات.

تعودنا دائما على الاخبار التي تتابع مسيرة ساسة يرفضون ان يأخذوا بيد العراق الى ضفة الامان والرفاهية ، فهم مصرون على تغييبه، فيما نجدهم في المحافل يعلنون ولاءهم لشتى انواع الخارج ، هذه المرة كان الخبر الاهم يرتبط بالعراق اولاً واخيراً ، وبمسيرة سياسية تحرص على ان تقدم للعالم النموذج الارقى للسياسي العراقي ، مسؤول على شاكلة عصمت كتاني وحسين جميل وعدنان الباجه جي ، لم يظهر اسمه في أي خلل سياسي من الاختلالات التي ضربت العراق طوال اكثر من نصف قرن ، سياسي بصرف النظر عن طائفته وقوميته ، يؤمن بأنه ممثل حقيقي لكل العراقيين .

ما حدث في تعيين برهم صالح هو انتصار روحي معنوي للعراقيين جميعا ، أما النصر الحقيقي، فهو أن يرتقي العراقيون إلى النظر الى مصلحتهم الحقيقية في اختيار طبقة سياسية ترد عنهم بلاء التفرقة وخراب المشاحنات الطائفية . مرة أخرى يتألق العراق بفوز برهم صالح بالمنصب السامي ، ليقدم للعالم نموذج لسياسي عراقي يحمل الصدق والرضا ، وبلا مساحيق سياسية مصطنعة .

"أرض ضائعة" الكوري ينال اليسر الذهبي في ختام مهرجان البحر الاحمر

□ جدة/ علاء المفرجي

اختتمت اول امس فعاليات مهرجان البحر الأحمر السينمائي في دورته الخامسة بعد عروض حافلة في ليلة الختام عكست مكانته تأثيره العالمي، وكذلك الحضور المتنامي للسينما السعودية،ومشاركة لافتة لعدد من أبرز نجوم العالم، من بينهم جوني ديب، وسلمان خان، ويسرا، ونادين لبكي، والسير أنتوني هوبكنز، في مشهد رسّخ مكانة المهرجان جسراً يربط بين السينما العربية ونظيرتها العالمية.

وكرم المهرجان هذا العام السير أنتوني هوبكنز، الذي اعتلى المنصة بحضور هادئ وامتنان واضح، في مشهد عبَّر عن احترام متبادل بين المهرجان وأحد أيقونات التمثيل في العالم. والمخرجة السعودية عهد كامل، ثم تكريم الممثل والمخرج البريطاني إدريس إلبا، الذي قدَّم حضوراً لافتاً ضمن فعاليات المهرجان. كما امتدَّ الاحتفاء إلى المخرج الأميركي دارن آرونوفسكي، أحد أبرز الأصوات السينمائية التي أسهمت في دفع حدود التجريب البصري والسردي. أما أكثر اللحظات إجلالاً فكانت وفي إعلان الجوائزأختير فيلم «هجرة» للمخرجة السعودية شهد أمين بجائزة فيلم العلا لأفضل فيلم سعودي بتصويت الجمهور، إضافة الى جائزة لجنة التحكيم، كما فاز فيلم «كولونيا» للمخرج المصري محمد صيام بجائزة الجمهور لأفضل فيلم دولي، في حين نال فيلم «في آي: في الحركة» للمخرجة الفرنسية جولييت بينوش جائزة الشرق لأفضل وثائقي.

وفي مسابقة الأفلام القصيرة، منحت لجنة التحكيم تنويهاً خاصاً لفيلم «جيم ١٩٨٣» للمخرج جورج أبومحيّا، في حين فاز فيلم «الأراضي الفارغة» للمخرج كريم الدين الألفي بجائزة اليسر الفضية. أما «اليسر الذهبية» فذهبت إلى الفيلم الفلسطيني «مهدد بالانقراض» للمخرج سعيد زاغا، في عمل قدَّم مقاربة حساسة للتوتر الإنساني وسط واقع معقد. وفي فئة الإنجاز السينمائي، برز الفيلم الصيني «أصوات الليل» للمخرج زانغ زونغشين، بوصفه تجربة بصرية تستند إلى حسّ سردي مبتكر.

وعلى مستوى الأداء التمثيلي، فازت الممثلة الكورية سيو سو بين بجائزة اليسر لأفضل ممثلة عن دورها في فيلم «عالم الحب»، وهو أداء قائم على التعبير الداخلي والقدرة على حمل المعنى بأقل الحركات. أما جائزة أفضل ممثل فكانت من نصيب اللبناني جورج خبّاز عن دوره في فيلم «يونان»، وهو دور كشف عن قدرة عالية على المزج بين الحساسية الإنسانية والعمق الدرامي. كما فاز الكاتب اللبناني سيريل عريس بجائزة أفضل سيناريو عن فيلمه «نجوم الأمل والألم»، في حين حصد المخرج أمير فخر الدين جائزة اليسر لأفضل مخرج عن فيلم «يونان».

وفي فئة الأفلام الطويلة، ذهبت جائزة اليسر الفضية للمخرجة شيرين دعيبس عن فيلمها «اللي باقي منك»، في حين اختُتم الحفل بإعلان الفائز الأبرز، وهو فيلم «أرض ضائعة» للمخرج أكيو فوجيموتو، الذي نال «اليسر الذهبية» لأفضل فيلم طويل، في تتويج لخطة إخراجية قدَّمت سرداً إنسانياً مكثفاً ببصمة بصرية واضحة .

جوني ديب يلعب الدور الرئيسي في أول اقتباس إنكليزي لرواية "المعلم ومارغريتا"

قد يلعب الممثل الأمريكي جوني ديب الدور الرئيسي في أول اقتباس سينمائي باللغة الإنكليزية لرواية ميخائيل بولغاكوف الكلاسيكية "المعلم ومارغريتا". كما سيشارك في إنتاج الفيلم. وأوردت مجلة فارايتي الأمريكية هذا الخبر، مشيرة إلى أن المشروع لا يزال بلا مخرج حتى الآن، ومن المقرر أن يبدأ التصوير في أواخر عام ٢٠٢٦. ويبلغ ديب من العمر ٦٢ عاما، ولديه أدوار في عشرات الأفلام، وتُعد سلسلة أفلام المغامرات "قراصنة الكاريبي" التي لعب فيها الدور الرئيسي واحدة من أنجح مشاريعه التجارية.

لمحة عن الاقتباسات السابقة لرواية "المعلم ومارغريتا": فيلم (١٩٧٢): إنتاج بولندي-يوغوسلافي من إخراج أندريه فايدا، نسخة غير مكتملة ركّزت على قصة الحب بين المعلم ومارغريتا. فيلم (١٩٩٤): إنتاج روسي من إخراج يوري كارا، من بطولة أناستاسيا فيرتينسكايا وفيكتور راكوف، واجه مشاكل في التمويل والتوزيع وعُرض في روسيا بعد ١٥ سنة.

مسلسل تلفزيوني (٢٠٠٥): إنتاج روسي من إخراج فلاديمير بورتكو، امتد على ١٠ حلقات، واعتُبر نسخة مختصرة للنص الأصلي مع مؤثرات بصرية متطورة. فيلم (٢٠٢٤): إنتاج روسي حديث من إخراج ميخائيل لوكاشيف، يقدّم رؤية معاصرة للرواية الكلاسيكية.

التحديات في نقل الرواية إلى الشاشة:

تعقيد البنية السردية بثلاثة خطوط قصصية متداخلة. الجوانب الفلسفية والدينية الحساسة. العناصر الفانتازية والسحرية.السياق التاريخي والسياسي للاتحاد السوفيتي في الثلاثينيات. شخصية الشيطان (فولاند) الغامضة والمتعددة الأوجه. ورغم كل المحاولات، يبقى الرأي السائد أن الرواية تحتفظ بجزء من لغزها وعمقها الذي يصعب نقله كاملا إلى الوسيط البصري، مما يجعل كل اقتباس سينمائي محاولة فريدة لفهم وتقديم هذا العمل الأدبي المعقد.

ياسمين عبد العزيز: لا وجود للحب إلا في الروايات

قالت الفنانة ياسمين عبد العزيز إنه لا وجود للحب وإنه في الدراما فقط، مؤكدة أنها تعلمت خلال العام الجاري ٢٠٢٥ ألا تثق بأي شخص مهما كان، فيما أقرت بأنها ندمت على عدة أشياء سابقة مؤكدة أن الاعتراف بالندم قوة وليس ضعفاً. وأضافت ياسمين خلال برنامج تلفزيوني : "تعلمت أن أحب نفسي وأن أعطيها وأهتم بها، كما تعلمت ألا أعطي ثقتي لأحد غير الله". ونفت ياسمين عبد العزيز أنباء ارتباطها مؤخراً، مؤكدة أنها تركز خلال الفترة الحالية على عملها ونجاحها وأبنائها فقط، وأضافت: "كل فترة تطالني إشاعة حب وارتباط، وإذا نشرت صورة مع طبيبي يقولون إنني تزوجته وهذا غير صحيح"، وأكدت أنها سعيدة بوضعها الحالي، ولا تفكر بالزواج والارتباط.

وقالت ياسمين إنها تعودت على مدار حياتها أن تفكر بقلبها فقط، إلا أنها مؤخراً وخلال عام ٢٠٢٥ تتخذ قراراتها بقلبها وعقلها معاً، مؤكدة أن تعاملها بقلبها مع الجميع تسبب لها بـ"خبطات" متكررة، على حد وصفها.

وأضافت ياسمين أن أزماتها علمتها أن تقف على قدميها وتصبح أقوى، وأضافت: "على الإنسان أن يكون قوياً، والله يحب المؤمن القوي وليس المؤمن الضعيف"، وأردفت: "هذه الحياة لا تناسب الضعفاء". وفي رأي صادم جديد، قالت ياسمين عبد العزيز إنه "لا مجال للحب"، مؤكدة أنه لا يوجد حب في الزمن الحالي وأن الحب فقط في الدراما والروايات.

إحصائية طريفة.. ترامب تحدث للصحفيين بنحو 2.4 مليون كلمة

كشف البيت الأبيض أن الرئيس الأمريكي دونالد ترامب، أمس الخميس، تحدث منذ عودته إلى السلطة للصحفيين بما مجموعه ٢,٤ مليون كلمة، أي أكثر من ٤ أضعاف حجم رواية "الحرب والسلام" للكاتب ليف تولستوي، وفقاً للبيانات الرسمية.

وأوضح مكتب "إحصاءات إدارة التوثيق الصحفي" في البيت الأبيض أن الفترة الممتدة من ٢٠ يناير حتى ٨ ديسمبر من العام الجاري، شهدت تواصل ترامب المفتوح مع الإعلاميين بما يعادل ٢,٤ مليون كلمة، وفقا لما ذكره موقع شبكة فوكس نيوز الإخباري على الإنترنت.

ووفق الحسابات، فإن هذا الرقم يفوق حجم "الحرب والسلام" بمقدار ٤,١ مرات، وحجم رواية "هاري بوتر وحجر الفيلسوف" بـ٣١,١ مرة، وكتاب "فن الصفقة" بمقدار ٢٢,٢ مرة، الذي شارك ترامب نفسه في تأليفه. ووفقا للبيانات، فقد شارك ترامب في ١٥٦ لقاء صحفيا غير رسمي، و١٣ لقاء عاما مع الصحفيين، و١٣ مؤتمرا صحفيا، و٣٢ لقاء عند مروحية الرئاسة "مارين وان"، و٣٠ لقاء عند طائرة الرئاسة "إير فورس وان"، و٤١ اجتماعا على متن الطائرة الرئاسية، الى جانب ٣ إيجازات صحفية رسمية. وشكلت هذه اللقاءات الصحفية غير الرسمية – وهي لقاءات إعلامية غير رسمية يجيب فيها الرئيس على عدد محدود من الأسئلة خلال اجتماعات ثنائية، وتوقيعات أوامر تنفيذية، وجلسات نقاش – ١٢٨ مرة من أصل ٢٩٢ مرة أجاب فيها ترامب على أسئلة في مؤتمرات صحفية مفتوحة. وبحسب البيت الأبيض، فقد شارك ترامب في ما لا يقل عن ٤٣٣ فعالية صحفية مفتوحة على الأقل منذ توليه الرئاسة، تنوعت بين تصريحات رسمية ولقاءات عفوية خارج طائرة الرئاسة، وصولا إلى مؤتمرات صحفية تفاعل فيها الرئيس مع وسائل الإعلام. ولا تشمل هذه البيانات، التي جمعها مكتب إحصاءات إدارة التوثيق الصحفي في البيت الأبيض وقدمها إلى فوكس نيوز ديجيتال، المراسلات السريعة، مثل إجابة ترامب على سؤال وُجه إليه بصوت عال أثناء استقباله زعيماً أجنبياً في البيت الأبيض .

"مجلة تايم" تختار «مهندسي الذكاء الاصطناعي».. شخصية عام 2025

اختارت مجلة تايم الأمريكية، اليوم (الخميس)، «مهندسي الذكاء الاصطناعي» ليكونوا شخصية عام ٢٠٢٥، في خطوة تعكس التأثير المتصاعد للتقنيات الذكية على مختلف مناحي الحياة، والجدل الواسع الذي أثارته خلال العام. وقالت المجلة إن عام ٢٠٢٥ كان العام الذي برزت فيه إمكانات الذكاء الاصطناعي بقوة غير مسبوقة، دون أي مؤشرات على التراجع، سواء على مستوى التطوير التقني أو حضور الذكاء الاصطناعي في الاقتصاد والإعلام والتعليم والصحة والإبداع.

وأضافت «تايم» في منشور عبر منصاتها الرقمية: «لتقديمهم عصر الآلات المفكرة، ولإبهارهم البشرية وإثارة قلقها، ولتحويلهم الحاضر وتجاوز الممكن.. مهندسو الذكاء الاصطناعي هم اختيار تايم لشخصية عام ٢٠٢٥».

ويأتي هذا الاختيار في ظل توسّع غير مسبوق في دور مهندسي الذكاء الاصطناعي، الذين يقودون تطوير نماذج لغوية عملاقة، وأنظمة توليد الصور والفيديو، وبرمجيات تحليل البيانات، التي باتت تشكل جزءاً أساسياً من مستقبل التكنولوجيا العالمية.

أستراليا أول دولة في العالم تمنع الأطفال من " السوشيال ميديا"

متابعة المدى

أصبحت أستراليا أول دولة تحظر دخول الأطفال دون سن 16 عاماً على وسائل التواصل الاجتماعي، وتحجب منصات مثل «تيك توك» و«يوتيوب» و«إنستغرام» و«فيسبوك»، اعتباراً من منتصف الليل. وصدرت أوامر لعشر من أكبر المنصات بحظر دخول الأطفال اعتباراً من منتصف ليل الأربعاء الماضي) أو مواجهة غرامات مالية تصل إلى 33 مليون دولار أميركي بموجب القانون الجديد. ووجهت كبرى شركات التكنولوجيا ومدافعون عن حرية التعبير انتقادات للقانون الذي لقي، على الجانب الآخر، ترحيباً من الآباء والأمهات والمدافعين عن حقوق الأطفال.

وتراقب الحظر عن كثب دول أخرى تفكر في اتخاذ تدابير مماثلة مع زيادة المخاوف من تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على صحة الأطفال وسلامتهم. شرح رئيس الوزراء الأسترالي أنتوني ألبانيزي في رسالة مصورة أن الهدف من الحظر هو دعم الشباب الأسترالي وتخفيف الضغط الذي يمكن أن يتعرض له من البث والخوارزميات التي لا نهاية لها. وأضاف في الرسالة التي قالت شبكة «سكاي نيوز أستراليا» إنها ستعرض في المدارس هذا الأسبوع «استفد إلى أقصى حد من العطلات المدرسية المقبلة، فبدلاً من أن تقضيها في تصفح هاتفك، ابدأ رياضة جديدة، تعلم آلة موسيقية جديدة، اقرأ ذلك الكتاب الموجود على الرف منذ فترة». وأردف قائلاً: «الأهم من ذلك، اقض وقتاً ممتعاً مع أصدقائك وعائلتك وجهاً لوجه». ينهي هذا الإجراء عاماً كاملاً من التكهنات بما إذا كان بإمكان أي دولة منع الأطفال من استخدام التكنولوجيا التي صارت جزءاً من الحياة العصرية. وذكرت تاما ليفر أستاذة دراسات الإنترنت في جامعة كيرتن: «رغم أن أستراليا هي أول من يقر مثل هذه القيود، فلن تكون الأخيرة على الأرجح». وتفيد حكومات من الدنمارك إلى ماليزيا وحتى بعض الولايات الأميركية، حيث تتراجع الثقة وخصائص السلامة في المنصات، بأنها تعتزم اتخاذ خطوات مماثلة. جاء ذلك بعد تسريب وثائق داخلية لشركة «ميتا» مالكة منصتي «فيسبوك» و«إنستغرام» قبل أربع سنوات تكشف أن الشركة كانت تعلم أن منتجاتها ساهمت في مشكلات بين القصر تتعلق بصور الجسم. وقالت «ميتا» إن لديها أدوات لحماية الأطفال. ويشمل الحظر 10 منصات مبدئياً. لكن الحكومة لفتت إلى أن القائمة ستتغير مع ظهور منتجات جديدة وتحول المستخدمين القصر إلى بدائل. وقالت كل المنصات العشر، باستثناء «إكس» المملوكة لإيلون ماسك، إنها ستلتزم باستخدام الاستدلال العمري الذي يخمن عمر المستخدم من نشاطه على الإنترنت أو عن طريق تقدير العمر الذي يعتمد عادة على صورة شخصية. وربما تتحقق المنصات أيضاً من وثائق الهوية التي تم تحميلها أو تفاصيل الحساب المصرفي المرتبط بالصفحات.

وبالنسبة لشركات وسائل التواصل الاجتماعي، يمثل تطبيق القانون حقبة جديدة من الركود الهيكلي بعدما أظهرت دراسات ثبات أعداد المستخدمين وتقلص الوقت الذي يمضونه على المنصات.